نداء الوطن

nidaalwatan.com

السبت 20 كانون الأول 2025 | العدد **1754** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

16 |

عمر حرفوش في «نداء الوطن»

الذكرى الـ 50 لاغتيال محافظ الشمال قاسم العماد: من اغتاله ولماذا؟

6 |

«خريطة» النزوح الجديدة في لبنان... من الهرمل إلى عكار

4 |

- "الميكانيزم" نحو السياسة والاقتصاد
- سلام يفتح الفجوة المالية
- جعجع يحذر من "التزويكا"

2 |

■ اقتصاد 8 |

بين التحديات والفرص... لحود يبرز دور الزراعة

■ العالم 10 |

سوريا أمام اختبار مزدوج: مسألة الأقليات ومعضلة إسرائيل

أسرار

- كشفت مصادر استخباراتية أن جهات دولية تتابع عن كثب تواجد عناصر حوثية في لبنان. وتشير المعلومات إلى أنهم يعملون بالتنسيق مع «حزب الله» في أنشطة لوجستية وتجارية، بالإضافة إلى محاولات لتوسيع نفوذهم عبر شبكات مالية وميدانية والتنسيق يعكس رغبة في تعزيز القدرات المشتركة ما يضع لبنان في دائرة المراقبة الدولية.
- علقت مراجع اقتصادية على مشروع « الفجوة المالية» الذي وزعته الحكومة أمس: «ها نحن نودع 2025 وودائع المودعين».
- رغم مرور أيام على بيان صادر عن «جمعية القرض الحسن» يؤكد أنها لا تزال تعمل، لم تتحرك الجهات القضائية والمالية لمحاسبة هذه الجمعية التي حظر مصرف لبنان التعامل معها وفق التعميم 170 في تموز الماضي

جعجع... آخر الدواء رسالة من عون

«الميكانيزم» على وقع تهديد أميركي بنزع السلاح

ازدحم المشهد اللبناني أمس بثلاث محطات بارزة هي: انعقاد الاجتماع الثاني للجنة «الميكانيزم» بصيغتها السياسية، ومحادثات رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وإعلان رئيس الحكومة نواف سلام البارز ماليًا أن مجلس الوزراء يجتمع الإثنين، وعلى جدول أعماله مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، وقد جرى توزيع مشروع القانون مع جدول أعمال الجلسة.

تـرافقت المحطة الأولـى، أي الاجتـمـاع الثـانـي لـ «الميكانيزم» بموقف حاسم من وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو شدد فيه على نزع سلاح «حزب الله». وعلمت «نداء الوطن» أن اجتماع «الميكانيزم» الثاني، سيطر عليه جو من النقاش الهادئ والذي دخل أكثر في التفاصيل، وتركز البحث على الشق المتعلق بجانبي الحدود سواء من جـهـة لبـنـان أو إسـرائـيـل، فسكان الشريط الحدودي لا يمكنهم العودة. فإضافة إلى عدم وجود أموال لإعادة الإعمار، يدخل الإسرائيليّ كعامل مانع لعودتهم ويستمر باستهدافاته للحرافات والآليات، وبذلك لن تتم العودة والخطر الأمني لا يزال موجودًا. ومن جهة ثانية تم التطرق إلى مسألة الوضع الأمني والخروقات وعمل الدولة اللبنانية على حصر السلاح، في حين سيستكمل البحث في الجلسة المقبلة.

وذكـرت السفارة الأمـيـركـية في بـيـان أن المشاركين الـلـبـنـانيين والإسـرائـيـليين اتفـقـوا على أن التقـدم السياسي والاقتصادي الدائم ضروري لتعزيز المكاسب الأمنية وضمان الاستقرار والازدهار على المدى الطويل

وذكـر بـيـان صـادر عن رئـاسـة الجـمـهـورية أن الرئيس جوزاف عون أكد أولوية عودة سكان القرى الحدودية إلى منازلهم، مضيفًا أن اللجنة ستجتمع مجددًا في السابع من كانون الثاني المقبل .

روبيو ونزع سلاح «الحزب»

في واشـنـطن، قال وزيـر الخـارجية الأمـيـركي ماركو روبـيـو أمس في مؤتمر صحافي: «نأمل أن تفضي المحادثات بين السلطات اللبنانية والإسرائيليين إلى وضع خطوط عريضة وطريقة للمضي قدمًا تحول دون تفاقم الصراع».

أضاف: «لا نريد أن يستعيد «حزب الله» قدراته على تهديد إسرائيل». وتابع: «نأمل أن تكون في لبنان حكومة قـوية وألا يعود «حزب الله» للسيطرة على الجنوب»، مشددًا على «أننا سندعم الحكومة اللبنانية لنزع سلاح حزب الله».

وأكد روبيو أن فنزويلا تتعاون مع منظمات إجرامية وأطراف إرهابية منها «حزب الله» وإيران وعصابات الإتجار بالمخدرات، مشددًا على أن نظام فنزويلا يتآمر على أميركا مع إيران والحزب».

وفي واشـنـطن أشـار مراسل الـ «أم تي في» في البيت الأبيض، إلى أن الحديث بدأ يتزايد في العاصمة الأميركية عن ضرورة الانتقال من المواقف الكلامية إلـى الـفـعـل في حـال أصـر «حزب الـلـه» على عدم نزع سلاحه. وثمة كلام على وجود بحث جدي بخطة عسكرية تشـارك فيها الولايات المتحدة لـتـحقيق الهدف المتمثل بحصر السلاح بيد القوى الشرعية اللبنانية.

الدور المصري في لبنان

في سيـاق متصل، أكـد رئـيـس الجـمـهـورية جـوزاف عون، «أن لبنان يعول على الدور السياسي الأساسي لمصر في المنطقة العربية وعلى مساعدتها في هذه المرحلة الصعبة». ورأى «أن تفعيل عمل اللجنة العليا المشتركة بين البلدين أمر ضروري لمصلحتيهما»، معربًا عن تمنياته بـ «نجاح الجهود في تثبيت الاستقرار في لبنان وإحلال السلام في المنطقة».

كلام الرئيس عون جاء خلال لقائه رئيس الوزراء المصري مصطفى مـدبـولي والوفـد الـوزاري والدبلوماسي المـرافـق. ونقـل مـدبـولي دعم الرئيس المصري عبد الفتـاح السيسي للرئيس عون. وشدد على أن «مصر تدين بشكل كامل كل الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الجنوب اللبناني وتؤكـد دعمها الكامل لتـحقيق استقرار لبنان وبسط سيادته على كامل أراضيه من دون انتقاء وتفعيل القرار الأممي 1701».

وأقـام رئـيـس الحـكـومـة نـواف سلام في السراي الحكومي مأدبة عشاء تـكـريمية على شـرف رئـيـس الحكومة المصرية. وقال سلام إن لبنان «ينظر إلى الدور المصري بوصفه دورًا فـاعـلًا ومـسـؤولًا، يـرفـض منـطـق المَحاور، ويسعى إلى تجنيب المنطقة مزيـدًا من الانفجـارات، وإلى تثبيت الحلول السياسية كخيار مستدام». وشدد رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استقبل رئيس الحكومة المصرية على أن «مصر تلعب دورًا إيجابيًا لتجنيب لبنان أي تصعيد»، كاشفًا أن مدبولي لم يحمل أية تحذيرات.

الفجوة المالية وسدها من «كيس المودعين»

من جـهـة ثـانية، توجه رئـيـس الحكومة نـواف سلام إلى اللبنانيين في كلمة متلفزة من السراي الحكومي متحدثًا عن مشروع قانون الانتظام المالي واستعادة الودائع، وذلك بحضور وزير المالية يـاسين جابر ووزير الاقتصاد عامر البساط وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد.

وقال سلام: «المودعون الذين تقل قيمة ودائعهم عن 100 ألف دولار سيحصلون على هذا المبلغ كاملًا، وخلال أربع سنوات. وهؤلاء يمثلون 85 بالمئة من المودعين». وقال: «فـخـامة رئـيـس الجمهورية العماد جـوزاف عـون، بعد كل الذي جرى ويجـري، تبقى أنت الوحيد القـادر على إنقاذ الاستحقاق الانتخابي وإعطاء المغتربين حقهم». وانتقد جعجع في مؤتمر صحافي في معراب الرؤساء الثلاثة كشركاء متواطئين في تأمين نصاب الجلسة، لا سيما حضور رئيس الحكومة وكاشفًا عن عودة بوادر «التزويكا».

المسؤول الأول والأسـاسـي عن ضياع الأموال. وفي الفقرة المخصصة للالتزامات الدولة في مشروع القانون تمنح الدولة نفسها حق تحديد حجم دينها لمصرفها المركزي بالتوافق بينهما، لكن الفقرة تقول إنه يجب أن يؤخذ بالاعتبار مبدأ اسـتدامة الـديـن. وهذا الكلام حمال أوجـه ويسمح للدولة بالتملص من التزاماتها بذريعة اسـتدامة الـديـن. وتتحدث الفقـرة عن إمكانية أن يقـرر مجلس الـوزراء تقديم مساهمة إضـافية في رأسـمـال مصرف لبنـان وفق المـادة 113 من قانون النقد والتسليف وهكذا يسمي المشروع ما قد تقدمه الـدولة بأنه مساهمة طـوعية، وكأن المادة 113 من القانون هي مادة اختـيـارية A la carte وهذا السلوك لا يبشر بالخير.

بري وتهريبة الجلسة ورد جعجع

على صعيد آخر، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ NBN أن انعقاد الجلسة النيابية سمح لقوانين مهمة جـدًا أن تبصر النـور معتبرًا أن الجلسة كـانـت أكثـر من ضرورية.

من ناحيته، وجّه رئيس حزب «القـوّات اللبنانيّة» سمير جعجع رسـالةً مفتـوحة إلى رئـيـس الجمهوريّة العماد جـوزيف عون طالبه فيها بالتدخل لإنقـاذ الاستحقاق الانتخـابي وإعطاء المغتربين حقهم، معتبرًا أن «هذه الرسالة هي بمثابة «اقتـراح حل» لأنه لم يعد هناك من حل سوى عند رئيس الجمهوريّة باعتبار أن موقع الرئاسة في لبنان أعطيت له الصلاحيات من أجل أن يتم استعمالها في ظروف كالتي نعيشها اليوم». وقال: «فـخـامة رئـيـس الجمهورية العماد جـوزاف عـون، بعد كل الذي جرى ويجـري، تبقى أنت الوحيد القـادر على إنقاذ الاستحقاق الانتخابي وإعطاء المغتربين حقهم».

آخر الدواء التقسيم: جبل عامل تحت إدارة إسرائيلية

سامر زريق

يحاول «حزب الله» عبر أمينه العام وقياداته ومنظريه توظيف تصريحات الموفد الرئاسي الأميركي توم برّاك حول ضمّ لبنان أو أجزاء منه إلى سوريا، وخصوصًا شماله وطرابلس، لإعادة إنتاج سردية تروم بعث الخوف والقلق على استمرارية الكيان، وخلق مبرر منطقي، أخلاقي وسياسي، يعيد من خلاله تدوير وتـرويج الأسـاس الذي بنى عليه نفـوذه ومنظومة تحالفاته المحلية المتهاوية.

بمعزل عن النقاش حول مدى جدية تصريحات برّاك أو المبالغة فيها، فإن تركيز «الحزب» عليها لا ينبـع من فـراغ، بـل من معطيات تـراكـمت لديه من خلال حـراك المـوفـدين الخـارجيين والرسائل المتبادلة مع طهران، وكـان المستهدف الأسـاسـي فيها. يعلم «الـحـزب»، كما أشرنا سابقًـا، أن ثـمـة قـرارًا أميركيًا كبيـرًا بإنهاء سلاحه ومعه النفـوذ الإيراني في المنطقة، وأن السبب هو وجود مشروع ضخم برعاية واشنطن، يشمل سوريا ولبنان وإسرائيل، وهو المعني بالحديث عن السلام الاقتصادي، بوادره الأولى «منطقة ترامب الاقتصادية».

كما يعلم «الحزب»، ومن خلفه إيران، أن هذا القرار لا إمكانية لإدخاله في بازار المساومات، وأن هامش المناورة محدود للغاية للقبول بالاندماج بهيكل السلطة الجديد والتوازنات المُعاد ترسيمها. وفي حال الرفض، والإصرار على التعنت والانفصال عن الواقع المتشكل، وفي ظـل بـطء تـقـدم مسار الـدولـة، فإن ثمة ورقة مطروحة من قبل بعض الأطراف المعنية ومراكز الأبحاث المؤثرة في صياغة الـرؤى والاسـتـراتـيـجـيات، تشـيـر إلـى ضـرورة إجراء جراحة تجميلية لخريطة المنطقة من أجل إزالة العوائق أمام المشروع إيّاه.

وفق مصادر سيـاسية مطلعة، فإن هذه الورقة ترتكز على فصل جنوب لبنان، أو «جبل عامل» بمسمّاه التاريخي، وجمعه بالمنطقة الـنـاشئة جـنـوب سوريا، لتكون مدًى حيويًا خاضعًا لقرار إسرائيل، وإن بشكل غير مباشر، بما يخدم استراتيجيتها الأمنية المُحدثة بعد التحوّلات التي قاد إليها «طوفان الأقصى».

علاوة على أن هذه المـنـطـقـة هي محلّ تفـاوض بين تـل أبيب ودمشق، بـمـوازاة التـنـسيق بين الأطـراف الفاعلة في سوريا، فإن السـؤال المـركـزي المطروح في هذه الحالة: كيف سيتعامل «حزب الله» مع هذا السيناريو سيمرّ عبر سياسات صعبة تبلغ حدّ التهجير و«الترانسفير» الديموغرافي لتفريغ جغرافيا معينة تتماهى مع الاسـتـراتـيـجيات الأمنية الإسـرائـيـلية، ولتخفيف الأكثـريـة الشيعية في المنطقة وتأثيرها على القرار. ناهيكم عن أفكار أخرى مثل استقطاب شرائح علوية، حيث جرى حثهم في ما مضى على شدّ الرحال نحو الجـنـوب عبر أسـاليب ناعمة وملتوية، فضلًا عن ترحيل مجموعات شيعية ديموغرافية من العراق، وسواها من أفكار يتمّ التداول بها في الأروقة السياسية همسًا.

في المقابل تطرح الـورقـة ضم طرابلس والشمال إلى سوريا، لترك كل الديناميات السنية تتفاعل تحت عباءة الرئيس السوري أحمد الشرع، حيث تشكل قنوات التنسيق الـعـربية والإسلامية والـدولية مع الأخيـر ضمانة تسهّل ضبط الساحة السنية وإدارتها، والتمهيد لإدماجها ضمن المشروع الجديد بسلاسة.

حسب المصادر، فإن السيناريو المشار إليه لا تزال فرص تطبيقه ضئيلة وصعبة، لكنه ورقة ضغـط تـسـتـخـدم على الـطـاولة، وقـد يصار إلى إنفاذها إذا ما وصلت الأمور إلى حائط مسدود على طـريـقة «آخـر الـدواء الـكـيّ». فالدول حين تتخذ القـرار بتنفيذ مشاريع جيـو - سيـاسية وجيـو - اقتـصـادية ضخـمة، تصوغ استراتيجيات تضع لها مواقيت معينة، مع مسارات مـوازية وبديلة في حال تعثر الأساسية.

ومع ذلـك، فإن الإشـكـالية الكبرى في ما سبق تكمن في كيفية تعامل «الـحـزب»، وتاليًا إيران، من ناحية الاستمرار في النهج الـكـلاسـيـكـي القـائـم على تـمـيـيـع الـوقـت، واللعب على التناقضات، وتـوظـيف المصالح الحيوية للابتزاز السياسي. ذلك أن صناع القرار الإيراني، على كثرتهم وتناقضهم، وخصوصًا الحرس الثوري، يجدون أن هناك استحالة في اعتماد السيناريو المذكور، وأنه لا يعدو كونه مجرد أداة ضغط.

ويـعـتـبـرون أن المـشـروع الاقـتـصـادي العابر للكيانات الـوطـنية يشكّل بحدّ ذاتـه نـافـذة يمكن العبور منها لتحصيل بعض التـنـازلات الأمـيـركـية في ما يخـصّ وضـعـية «الـحـزب» داخل البنية السياسية وتوازناتها الجديدة، حيث تتـوقّـا طهران في هذا الصدد بشكل أساسي على تحالف إقليمي ناشئ سيكون موضوعنا في المرات المقبلة، للتعامل مع أدوات الضـغـط الأمـيـركي، بـالإضـافـة إلى التوجه الاسـتـراتـيجي لبعض القوى الخليجية والإسلامية بعدم تـرك المـنـطـقـة «سـداح مداح» لنتنياهو يحكم فيها بأحكامه.

«الحزب» يعرف أن السيناريو سيمرّ عبر التهجير و«الترانسفير» الديموغرافي

جو رحال

عون يثبّت خيار الدولة

في لحظة سياسية - أمنية دقيقة، تتقاطع الرؤية الرئـاسية مع التحوّل الـدولي لتكريس الجيش اللبناني كمرتكزٍ وحيد للسيادة والاستقرار. فبدعمٍ مباشر من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، وبقيـادة قائد الجيش العماد رودولف هيكل، يفرض المسار السيادي نفسه خيارًا واقعيًا لإدارة المرحلة المقبلة، بعيدًا من منطق الفرض بالقوة أو التسويات الهشة.

التحرّك الدولي الأخير، ولا سيّما ما أُعلن عنه في باريس، شكّل نقطة انعطاف لافتة في مقاربة المجتمع الـدولي للملف الـلـبـنـاني. فقـد نجـحت فرنسا في جمع الـولايـات المتحدة الأميـركية والمملكة العربية السعودية على اتفاق يقضي بعقد مؤتمر دولي خاص لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، انطلاقًا من قناعة متزايدة بأن اسـتـقـرار لبـنـان لا يمكن أن يتـحقق إلا عبر مؤسساته الشرعية، وبأن المقاربة التدريجية التي تقودها الدولة هي السبيل الوحيد لمعالجة ملف السلاح خارجها.

في هذا السياق، ركّب رئيس الجمهورية العماد جـوزاف عـون بـالاتفـاق الأميـركي - الفـرنـسي - السـعـودي، معبرًا عن تقـديـره الـعـميق لـهـذه المبادرة الّتي تأتي في توقيت بالغ الحساسية، حيث يحتاج لبنان إلى مساندة دولية جدّية لتعزيز مؤسساته الأمنية والدفاعية. وشدّد الرئيس عون على أنّ مؤسسات «الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والقـوى الأمنية الأخـرى تمثل الضمانة الأسـاسـية لأمن لبـنـان واسـتـقـراره وسيـادتـه»، معتبرًا أن دعمها «استثمار في مستقبل لبنان وفي قدرته على بسط سيادته على كامل أراضيه وحماية حدوده».

وجـاء هذا المـوقـف الـرئـاسـي مـتـكـامـلًا مع ما عُرض في باريس، حيث قدّم قائد الجيش العماد رودولف هيـكـل أمـام الـمـبـعـوثين الأمـيـركي والسعودي والفرنسي عرضًا مفصّلًا لخطة «درع الوطن»، واضعًا الشركاء الـدوليين أمام معطيات دقيقة حول التقـدّم الميداني والآليات المعتمدة لبسط سلطة الدولة واحتكارها السلاح، فضلًا عن الحاجات العملانية واللوجستيّة المطلوبة لتمكين المؤسسة العسكرية من تنفيذ مهمّتها ضمن معادلة تحمي الاستقرار ولا تفرّط بالسيادة.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، حاز هذا العرض تقييمًا إيجابيًا جامعًا، مع إشادة واضحة بالتزام الجيش اللبناني وبالتضحيات التي يقدّمها. كما شدّد المجتمعون على ضرورة توثيق هذه التقـدّمـات ضـمن إطـار آلية متـابـعة وقف إطلاق النـار، بما يـعـزز الثقة الـدولية ويمنع أي التباس سياسي أو ميداني في المرحلة المقبلة.

وفي موقف يعكس ثبات الرؤية الرئاسية، ثمّن الرئيس عون «الـدور القيـادي للولايات المتحدة الأميـركية وفرنسا والمملكة العربية السعودية في هذا المسعى»، معربًا عن تطلّعه إلى مشاركة دولية واسعة في المؤتمر المرتقب، بما يوفر الدعم اللازم لتحديث قدرات الجيش والأجهزة الأمنية وتـعـزيز جهوزيتها. وأكّـد التزام الـدولة الـلـبـنـانية «تـوظـيف هذا الدعم بأقـصـى درجـات الشفـافـية والمـسـؤولية، لبـنـاء مؤسسات أمنية ودفـاعـية قوية وحـديثة، قادرة على حماية لبنان والمساهمة في استتباب الأمن والاستقرار».

وترجمةً لهذا التوجّه، اتُّفق على إنشاء فريق عمل ثلاثي للإعـداد لمؤتمر دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي، والمقرّر عقده في شباط 2026، ليشكّل محطة أسـاسـية في مسار تـعـزيز المؤسسات الشـرعية وضمان اسـتـدامة الدعم الـدولي. كما يجري التحضير لاجتماع جديد لآلية متابعة وقف إطلاق النـار في لبـنـان، في مؤشر إضـافـي إلى جدّية المسار الدولي ومواكبته الميدانية.

وختم الرئيس عون بالتأكيد أن لبنان «ينظر بأمل كبيـر إلـى هذا المؤتمر كخطوة أسـاسية على طريق إعادة بناء الدولة وتعزيز سيادتها واستعادة دورها الإقليمي والدولي»، وهو موقف يعكس بوضوح معادلة المرحلة: رهان الدولة على جيشها ليس خيارًا تكتيكيًا، بل هو قرار سيادي يعيد تثبيت منطق المؤسسات في مواجهة منطق السلاح الخارج عن الشرعية، ويفتح أمام لبنان نافذة جدّية نحو الاستقرار واستعادة مكانته.

الاجتماع الثاني لـ «الميكانيزم»: تفاوض مدني لبناني - إسرائيلي تحت سقف وقف الأعمال العدائية

داود رمال

بعد الاجتماع الأول الذي اتخذ طابعًا استكشافيًا، عقد أمس الاجتماع الثـاني لـلجنة «الميكانيزم»، وهو الـثـاني الذي يترأس الوفد فيه مدني من الجـانبين اللبناني والإسرائـيـلي، ما يضفي على هذا المسار بعدًا سياسيًا وتقنيًا أكثر وضوحًا، ولو أنه لا يزال محفوظًا بالتباينات الحادة.

الاجتماع ترأس فيه السفير سيمون كرم الوفد اللبناني، وجاء الطرح اللبناني منطلقًا من مقاربة تفاوضية تضع شكل التفاوض وأهدافه في صلب النقاش قبل الدخول في التفاصيل، مستندة إلى أولويات واضحة تبدأ بوقف العمليات العدائية، ثم الانسحاب الإسرائيلي من النقاط الخمس المحتلة، فإطلاق الأسرى، وصولًا إلى تثبيت الحدود البرية.

هذا الطرح عكس محاولة لبنـانية لضبـط إيقـاع التفاوض ومنع انزلاقه إلى مسار أحادي يفرضه الطرف الإسـرائـيـلي، من خلال التأكيـد على أن أي معالجة للملفات الأخرى يجب أن تمر أولًا عبر وقف النار، باعتباره المدخل الطبيعي لأي تهدئة مستدامة. في المقابل، بدا موقف رئيس الوفد الإسرائيلي أوري ريزنيك أقرب إلى تثبيت الشروط المسبقة منه إلى البحث في تسوية متـدرجة، إذ تحدث عن امتلاك الإسرائيليين «أدلة كافية» تفيـد بأن نزع الـسـلاح جنـوب الـليطاني لم يـنـتـه بعد، متسائلًا عمّا وصفه بواقع شمال الليطاني، ومؤكـدًا أن لا حديث عن وقف الأعمال القتـالية قبل بـدء نزع الـسـلاح في هذه المـنـطـقة، في محاولة واضحة لقلب سلم الأولويات وربط وقف النار بشـروط أمنية واسعة تتـجـاوز نطاق البحث الحالي.

ضمن الاسـتـراتيجية التفـاوضية الـلـبـنـانية، يُـدرك المعنيون أن المسار الأصعب سلمًا هو مسار وقف العمليات العدائية، نظرًا لتشابكه مع الحسابات العسكرية والسياسية الإسرائيلية ومع السقف المرتفع الذي تحاول تل أبيب فرضه. أما المسار الأقل صعوبة نسبيًا، فيتمثل في طرح الانسحاب من التلال الخمس المحتلة، رغم أن مدى التجاوب الإسرائيلي مع هذا المطلب لا يزال غير محسوم حتى الآن. ويأتي مسار إطلاق الأسـرى، سواء دفعة واحدة أو عبر الإفراج عن عدد منهم، كمسار ثالث يُـصنف أيضًا ضمن الخيـارات القابلة للبحث، خصوصًا إذا ما جرى التعامل معه كبند إنساني أو كجزء من سلة تفاهمات مرحلية.

في المقابل، يُعدّ مسار تثبيت الحدود الـبـرية المسار الأسهل تقنيًـا وقانونيًا، إذ إن لبـنـان لا ينطلق فيه من نقطة الصفر، بل يستند إلى ما أنجزه الجيش اللبناني في اجتماعات الناقورة عام 2018، التي عُـقـدت تـحت مظلة الأمـم المتحدة وبإشراف قائد قوات «اليونيفيل» يومها الجنرال مايكل بيري، حيث جرى الاتفاق على ثماني نقاط من أصل ثلاث عشرة نقـطة متـنـازع عليها، فيما بقيت نقـاط معقدة أبرزها رأس الـنـاقـورة (B1) والعديسة وغيـرهـا. الانـطـلاق من هذا المسار يمنح لبنان أفضلية تفـاوضية، لأنه يبني على ما هو متفق عليه أصلًا، وفي حال التوصل إلى اتفاق شامل يمكن تحقيق مكسب مزدوج يتمثل في التثبيت النهائي للحدود البرية وإنهاء احتلال التلال الخمس في آن واحد.

وبغض النظر عن النـتـائج التي قد تفضي إليها الجـلسة الـثـالثة المـقـبلة، أو عن المسار الذي سيُعتمد لاحقًا، فإن الثابت أن التفاوض، بكل ما يحمله من تعقيد وبطء وتناقضات، يبقى خيارًا أقل كلفة من بدائل أخرى، وفي مقدّمها الحرب. فالإبقاء على هذا المسار مفتوحًا، ولو بحدوده الدنيا، يشكل حتى الآن الإطار الوحيد المتاح لإدارة الصراع وضبطه، ومحاولة منع انتقاله من طاولة التفاوض إلى ساحة المواجهة المفتوحة.

سناء الجاك

اللبنانيون إذا ما استفاقوا!

لوهلة، تبدو المناوشات السياسية والكباش الحاصل بين الأحزاب اللبنانية الممثلة في مجلس النواب بشأن انتخاب المغتربين تفاصيل درجة ثانية حيال العلل الفعلية التي تنخر جسد الكيان اللبناني.

كبرى هذه العلل تكمن في إعادة تشكيل وعي الناخب اللبناني أينما وجد، فهذا الوعي وحده هو ما يقرر ما إذا كان الهدف من صناديق الاقتراع الإبقاء على العفن الطائفي الحالي، أو فرز أصوات تبقي المعتقدات الدينية والمذهبية في البيت، وتُغلِّب خيارات تصب في الصناديق لمصلحة بناء دولة تلتزم بالدستور والقوانين بعيدا من الغرضية والزوارب المتعرجة.

والأمر ممكن من دون الاخلال بالتوازن الطائفي، في حال توفر الوعي، لأن التغيير الفعلي يبدأ مما يحصل في لبنان وليس من خارجه على أهمية دور الانتشار.

ذلك أن استفاقة اللبنانيين من وهم الالتزام بالحزب القائم على تبعية الطوائف بحجة أنه يحميهم، هي ما يشكل نقطة الانطلاق نحو وطن. حينها لا يعود مفيدًا ما كان قد قاله نعيم قاسم قبيل انتخابات 2022، بأن «هناك بلدانًا تعتبر الميليشيات منظمة إرهابية، وبالتالي هناك إشكالية في القيام بالحملات الانتخابية في هذه الدول، وهذا يحقق عدم المساواة بين الفرقاء السياسيين».

آنذاك، كانت المساواة معدومة، لأن الحزب الحاكم بأمره صادر البلد لمصلحة وليِّه الفقيه، ووضعه تحت رحمة العدوان الإسرائيلي، وصولًا إلى ما نحن فيه، وصوَّر لطائفته وكأن خلف كل صندوق اغترابي يقبع «مخبر» تابع للاستكبار العالمي، وظيفته أن يرصد اقتراع كل مغترب شيعي على وجه الخصوص، ويكتب تقريرًا لمرجعيته الاستخباراتية به، ما يهدد مصيره ويعرضه للعقوبات وربما للترحيل.

وبناء عليه، لعب «الحزب» على وتر التظلم خوفًا من «المؤامرة الكونية» التي تستهدف الشيعة ككل، متجاهلًا أنه ورأس ممانعته أشد خطرًا، ليس على مصير جماعته فقط، وإنما على لبنان، دولة وشعبًا ومؤسسات.

واليوم التاريخ يعيد نفسه، وربما أكثر من مما كان سائدًا في العصر الذهبي الممانع لجهة السعي إلى إغلاق كل الأبواب التي تحمل رياحًا تغييرية قد تهدد التمثيل الشعبي، وتحديدًا بعد الهزيمة والخسارات السابقة واللاحقة التي تلوح في أفق التسويات الكبرى.

لكن التاريخ القريب يجب أن يذكِّر باقي الأفرقاء اللبنانيين بأن ما ألمَّ بـ «الحزب» كان قد ألمَّ بهم، فكل طائفة في لبنان دفعت حصتها ونالت نصيبها من الهزيمة والخسارة بشكل أو بآخر، وأحست بزوال وهجها وتألقها لتصبح هامشية في المعادلة.

لكن هل استوعب جمهور الأحزاب الطائفية اللبنانية التي استُهْدِف زعماؤها، منذ كمال جنبلاط إلى بشير الجميل، إلى رفيق الحريري إلى حسن نصر الله، بأن الوطن أبقى من السعي إلى الهيمنة على الآخر، وأبقى من هذه النشوة الكاذبة بفائض قوة تنقلب على أصحابها عندما تختل الموازين؟؟

بعد كل هذه النكسات العابرة للطوائف، ماذا لو استفاق اللبنانيون... وحيًا على خير الوطن؟؟

«خريطة» النزوح الجديدة في لبنان... من الهرمل إلى عكار

باسكال صوما

بعد سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، في 8 كانون الأول 2024، استطاع كثيرون من مناصريه وفلوله وعائلات ضباطه دخول لبنان بحسب المعلومات، ومعهم عناصر «حزب الله» وعائلاتهم الذين كانوا في سوريا، واضطروا إلى المغادرة مع سقوط النظام.

وبحسب مصادر «نداء الوطن» فقد ساند «حزب الله» هؤلاء في أكثر من منطقة ومدينة خاضعة لنفوذه. فمجمّع السيدة خولة في بعلبك حوّله «الحزب» إلى ملجأ لتلك العائلات المؤيدة للنظام السابق، وتحوّل المجمّع وما حوله، إلى ما يشبه مخيمًا للنازحين، وبعض منهم بحسب المصادر قد يكونون عائلات ضباط سوريين سابقين، استطاعوا دخول لبنان بمساعدة «حزب الله»، وبقوا تحت حمايته في المنطقة التابعة لنفوذه.

وبحسب المصادر، فاليوم بعد مرور نحو سنة تقريبًا، جزء من هؤلاء النازحين تم تسجيلهم لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة وفي جمعيات أخرى تعنى بتقديم المساعدات. ويتجاوز عددهم في محيط السيدة خولة وبعلبك فقط الـ 50 ألفًا، بحسب بعض النشطاء.

أما في الهرمل فالمشهد مشابه تقريبًا، إذ يرعى «حزب الله» بدعم إيراني، تجمعات لنازحين سوريين ولبنانيين، وبحسب المعلومات هناك تنسيق أمني لدخول هؤلاء من الهرمل (القريبة من المعابر غير الشرعية الحدودية) عبر حاجز حربتا وصولًا إلى بعلبك حيث تجمعات أخرى تتركز بمحيط السيدة خولة. وفي الهرمل، يتحدث نشطاء عن مجمّع أساسي يشرف عليه «حزب الله» ويضم عشرات الآلاف من العائلات اللبنانية والسورية، ويضم مساكن ودكاكين ومتاجر صغيرة. هؤلاء السوريون يتلقى بعضهم أيضًا مساعدات مالية وغذائية، وتم تسجيله في مفوضية اللاجئين.

معابر الشمال

في شمال لبنان وصلت عائلات كثيرة هربت من الأحداث الأمنية التي شهدتها سوريا بعد سقوط النظام، في الساحل السوري. وإذ لم تكن مناطق عكار الفقيرة أبرزها المسعودية، تل بيرة، حيصا وحكر الضاهري، قادرة على تحمّل موجات النزوح الكثيفة، وبغياب مراكز اللجوء المجهزة، فقد استقبل بعض أهالي القرى نازحين في محاولة لتخفيف أعبائهم، فيما نام الآلاف بالمساجد والساحات والمدارس لأشهر، علمًا أن معظم هؤلاء وصلوا إلى لبنان من المعابر غير الشرعية شمال لبنان، إن لأسباب أمنية أو لتفادي تكلفة استقلال سيارة أجرة. وبعد تحسّن ظروف هؤلاء ومعظمهم من الطائفة العلوية، استطاع عدد منهم الانتقال إلى بيوت عادية أو حتى إلى مناطق أخرى مجاورة مثل الكورة وزغرتا وسواهما.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، فقد انتقل عدد من العائلات بالسيارات، عبر جسر النهر الكبير الجنوبي، فيما استخدم آخرون دراجات نارية لأنها أقل كلفة، أما العدد الأكبر بحسب بعض النازحين، فقد ساروا على أقدامهم وعبروا النهر إلى الضفة اللبنانية.

تسعيرة العبور غير الشرعي

يروي أحد الذين خاضوا تجربة العبور غير الشرعي أن «الأمر يختلف من معبر إلى آخر لناحية الخطورة والتكلفة، وأحيانًا بحسب المذهب والطائفة. وتختلف التسعيرة بحسب المعبر، إذ هناك معابر ملغمة من النظام السوري السابق، وهذه تكون أرخص من سواها إنما أكثر خطورة». ويتابع «هناك شبكة معارف ممتدة بين لبنان وسوريا تسمح بالعبور وبقاء المعابر غير الشرعية، وتتراوح التكلفة بين 30 و100 دولار للشخص».

وبحسب أرقام المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، كان عدد اللاجئين السوريين في لبنان مطلع عام 2025 نحو 1.4 مليون لاجئ، إلا أن هذا العدد انخفض إلى قرابة مليون لاجئ مع بداية العام الجديد.

وبحسب تقديرات المفوضية، هناك 112 ألف شخص نزحوا إلى لبنان بعد سقوط النظام، ويتم التعامل مع هذه الفئة كمجموعة منفصلة عن المليون المتبقين ضمن خطة الاستجابة في لبنان.

تتسع خريطة النزوح الجديدة في لبنان، ومعظمها بشكل غير شرعي وبطرق ملتوية وبرعاية من «حزب الله»، فيما يتخوف كثيرون من أن هذه التجمعات قد تكون مدخلًا لتوترات أمنية واجتماعية جديدة.

مخيّم الهرمل يزيد القلق أمنيًا ويضع «الحزب» تحت الضغط ماليًا واجتماعيًا

عيسى يحيى

منذ سقوط النظام السوري، شهد الداخل اللبناني موجة نزوح جديدة شملت أبناء الطائفتين الشيعية والعلوية، في تطوّر مختلف عن أنماط النزوح السابقة. هذا النزوح الذي وجد «حزب الله» نفسه في صلب تداعياته، ارتبط في أذهان كثيرين بتدخله في الحرب السورية، ما حمّله، ولو ضمنيًا، جانبًا من مسؤولية ما آلت إليه أوضاع هؤلاء النازحين.

في المراحل الأولى، بدا المشهد مرتبكًا، حيث فُتحت الجوامع والحسينيات، وأقيمت مخيّمات عشوائية على عجل، انطلاقًا من فرضية أن الإقامة موقتة وأن العودة قريبة، إلّا أن تدرّج الاستقرار في سوريا الجديدة، مقابل تعقيدات سياسية وأمنية وقضائية حالا دون عودة كثيرين، وفرض واقع مغاير، وجعل الحلول الموقتة عبئًا دائمًا.

ضمن هذا السياق، برز خيار تجميع النازحين في مكان واحد. تُوّج بافتتاح «مجمع الإمام علي السكني لعوائل الشهداء» في الهرمل الأسبوع الماضي. المجمع المقام على مساحة واسعة، يضمّ نحو 230 وحدة سكنية مشيّدة من الباطون المسلّح، إضافة إلى محال ومصالح تجارية توفّر لأكثر من أربعين ألف مقيم احتياجاتهم اليومية، ما يقلّل احتكاكهم بالخارج. وهو محاط بسور وله مدخل رئيسي واحد، تُشرف على حركة الدخول والخروج مجموعة من الشبان.

ورغم أن المشروع أثار جدلًا واسعًا خلال فترة إنشائه، عاد اليوم إلى الواجهة من زاوية أكثر حساسية، هي الزاوية الأمنية والاجتماعية. تساؤلات تتردّد في الأوساط المحلية حول طبيعة القاطنين فيه، وما إذا كان يضمّ عناصر أو ضباطًا سابقين من النظام السوري، تُلاحقهم اتهامات تتعلّق بمرحلة الحرب. كما يُطرح سؤال يتعلّق بالدولة: هل يحق للأجهزة الأمنية اللبنانية الدخول إلى المجمع وتفتيشه كما تفعل في مخيّمات نازحين أخرى؟ أم أن الأمر يخضع لاعتبارات مختلفة؟

هذه الأسئلة تتقاطع مع هواجس أوسع، في ظلّ أحاديث متجدّدة عن توترات محتملة داخل سوريا، واحتمال انتقال ارتداداتها عبر الحدود، وما إذا كان يضمّ المخيّم خلايا نائمة تتحرك عند الحاجة. ويضاف إلى البعد الأمني ضغط اجتماعي واقتصادي متنامٍ، تتحمّله مدينة الهرمل وبنيتها التحتية الهشة أصلًا، من مياه وكهرباء وخدمات، في وقت تعاني فيه الدولة عجزًا واضحًا عن مواكبة هذه التحدّيات.

في المقابل، يؤكّد «حزب اللّه» أن المجمع مخصّص لعوائل الشهداء والجرحى، في محاولة لوضع إطار واضح له وتبديد الشبهات المحيطة به. ويشير إلى غياب الدولة والمنظمات الدولية عن دعم هؤلاء النازحين، ما يفرض عليه أعباء مالية واجتماعية إضافية، في ظلّ أزمة اقتصادية خانقة وضغوط متزايدة يتعرّض لها. هذا الواقع دفعه إلى الاستعانة بتمويل من جهات غير لبنانية، أبرزها متموّلون عراقيون سبق أن قدّموا مساعدات غذائية منذ بداية النزوح.

وعليه لا يمكن فصل هذا المشهد عن حجم الأعباء المتراكمة التي يتحمّلها «حزب اللّه» في هذه المرحلة. فـ «الحزب»، الذي يجد نفسه في موقع المعالج لنتائج سياسية وأمنية تتجاوز قدرته الذاتية، بات مطالبًا بتأمين السكن، والخدمات، والدعم الاجتماعي والصحي لشريحة واسعة من النازحين، في وقت يعاني فيه لبنان ككل من انهيار اقتصادي غير مسبوق. هذه المسؤوليات تُضاف إلى التزاماته المعروفة داخل بيئته، وإلى ضغوط مالية متزايدة ناتجة عن العقوبات والتضييق الخارجي، ما يفرض عليه البحث عن مصادر تمويل بديلة للحفاظ على الحدّ الأدنى من الاستقرار الاجتماعي. وفي ظلّ غياب الدولة وتراجع دور المنظمات الدولية، يتحوّل أي حلّ موقت إلى عبء طويل الأمد، يضع «الحزب» أمام تحدّيات مفتوحة يصعب احتواؤها منفردًا.

غير أن المفارقة تكمن في ما يُتداول على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تظهر مجموعات لنازحين شيعة سوريين تشكو من عدم وصول المساعدات إليها، ما يفتح الباب أمام أسئلة جديدة حول القدرة على الاستمرار، وعدالة التوزيع، وحجم العبء الحقيقي.

وبين القلق الأمني والضغط الاجتماعي والمالي، يتحوّل مخيّم الهرمل إلى مرآة لتعقيدات مرحلة دقيقة، لا يبدو أن معالجتها ممكنة من دون دور واضح للدولة، يوازن بين السيادة، والأمن، وواجب الاستجابة الإنسانية.

ماي خلوف لـ «نداء الوطن»: الملفات العالقة مفتاح استقرار البلدين

جوزيان الحاج موسى

في ظلّ التحوّلات الإقليمية المتسارعة ومحاولات إعادة رسم العلاقات بين دول الجوار على أسس جديدة، تبرز العلاقة اللبنانية - السورية كأحد أكثر الملفات حساسية وتعقيدًا. فبعد سنوات طويلة طغى عليها منطق الوصاية والتداخل، يعود هذا المسار اليوم إلى واجهة النقاش السياسي والدبلوماسي.

في هذا السياق، تكشف النائبة في مجلس الشعب السوري ماي خلوف، في مقابلة مع «نداء الوطن»، عن قراءة سورية للمرحلة المقبلة، محدّدة ملامح الانتقال من علاقة ملتبسة إلى إطار رسميّ ومؤسساتي، وعن الأولويات والملفات العالقة التي ترى فيها دمشق مفتاحًا لاستقرار البلدين وبناء شراكة قائمة على السيادة والتعاون المتبادل.

من إطار الوصاية نحو مرحلة جديدة

تؤكّد النائبة خلوف، أن العلاقة بين لبنان وسوريا دخلت مرحلة جديدة ذات طابع رسميّ ومؤسساتي، بعدما خرجت من إطار الوصاية الذي طبع المرحلة السابقة، لتتجه نحو منطق التعاون القائم على احترام سيادة الدولتين والمصالح المشتركة.

وتوضح خلوف أن التعامل بين البلدين بات يتمّ على مستوى رئاسي ووزاري رسميّ، معتبرة أن تعيين السفير ليس سوى خطوة ضمن مسار تثبيت العلاقات الدبلوماسية، بما يضمن التخاطب بين بيروت ودمشق على مستوى مؤسساتي ودبلوماسي رفيع.

أولويات الحوار والملفات العالقة

وتشير خلوف إلى أن أولويات دمشق في الحوار مع لبنان تتركّز على حفظ سيادة البلدين، مع الحفاظ على المصالح المشتركة، إضافة إلى معالجة الملفات الأساسية، وفي مقدّمها ضبط الحدود أمنيًا، وملف اللاجئين السوريين، وملف السجناء السوريين في السجون اللبنانية، وكذلك ملف المفقودين اللبنانيين في المعتقلات السورية منذ عهد النظام البائد.

وتلفت إلى أن لدى لبنان استعدادًا جديًا لمناقشة ومقاربة هذه الملفات العالقة، نظرًا لكونها تشكّل جزءًا أساسيًا من استقرار البلدين. فملف السجناء السوريين في لبنان، على سبيل المثال، يحتاج إلى جهد وعمل دقيقين، ولا بدّ فيه من التمييز بين أنواع الجرائم وأسباب السجن، وهو ما يستوجب إعداد لوائح اسمية بالتنسيق بين الأمن العام اللبناني والسلطات السورية، تمهيدًا لتسليم السجناء إلى السلطات السورية لاستكمال محاكمتهم أو معاملتهم وفق أحكام بلدهم.

ملف اللاجئين وضوابط العودة

أمّا في ما خصّ ملف عودة اللاجئين السوريين، فتؤكد خلوف أنه يخضع لمعايير دولية واضحة، ولا بدّ أن تتمّ العودة إلى مناطق محدّدة «مستقرة أمنيًا»، لا تشمل كامل الجغرافيا السورية، في ظلّ غياب برامج إعادة إدماج شاملة، ما يجعل العودة هشة وقابلة للانتكاس.

وفي ما يتعلّق بضمانات العائدين، توضح خلوف أن الإجراءات تشمل إجراء تدقيق أمني قبل العودة عبر لوائح اسمية منسّقة مع الأمن العام اللبناني، ومنح العائد تسوية لوضعه الأمني عند المعبر أو في محافظته. كما تشدّد على ضرورة أن يتمّ التنسيق للعودة من خلال الدولة، لا عبر الأفراد، مع عدم الملاحقة بسبب اللجوء، وإصدار مراسيم وقوانين تخفف الأعباء عن الذين لم تتلوث أيديهم بالدماء السورية أو لم يثبت تورّطهم مع جهات إقليمية دعمت النظام سابقًا.

تعيين السفير ليس سوى خطوة ضمن مسار تثبيت العلاقات الدبلوماسية

ضبط الحدود والمعابر غير الشرعية

وتؤكد خلوف أن معالجة المعابر غير الشرعية يجب أن تتمّ من قبل الطرفين اللبناني والسوري، باعتبار أن هذا الملف يمسّ أمن البلدين بشكل مباشر. وتشدّد على ضرورة ضبط الحدود بآليات مشتركة لضبط حركة تجارة الممنوعات وتهريب السلاح، وكذلك السلاح المتفلّت، مع ضرورة تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض، بما يضمن الاستقرار.

العلاقة بين سوريا ولبنان تتأثر بأي نوع من التفاهمات العربية الجديدة

الطاقة والتعاون الإقليمي

وفي ما يخصّ تفعيل خط الغاز العربي والترانزيت، تشير خلوف إلى أن هذا الملف مطروح ضمن سياق التعاون الاستراتيجي في مجال الطاقة، وكجزء من مشاريع الربط الإقليمي للطاقة. إلّا أن الوضع لا يزال في مرحلة التحضير والتفاوض الفني- السياسي، وليس في إطار التنفيذ الفوري. وتكشف عن عقد اجتماعات ثلاثية مؤخرًا في عمّان بين الأردن وسوريا ولبنان، لمناقشة مشاريع الربط الكهربائي ونقل الغاز، بما في ذلك إمكانية إعادة تشغيل شبكة الغاز التي تربط الدول الثلاث.

الاقتصاد وإعادة الإعمار

وترى خلوف أن الشراكات الاقتصادية باتت ضرورة، مؤكدة أن إعادة إعمار سوريا ستنعكس إيجابًا على الاقتصاد اللبناني على مختلف الأصعدة والمستويات. وتشير إلى أن التعاون الاقتصادي مرشح لأن يكون في أعلى مستوياته، بما يشمل تبادل المنتجات الزراعية والصناعية المعدّة للتصدير.

التنسيق الأمني في ظلّ توتر الجنوب

ومع اتساع التوتر في الجنوب، توضح خلوف أن التنسيق القائم هو أمني أكثر مما هو سياسي، ويهدف أساسًا إلى منع الاحتكاك غير المقصود وضبط الحدود، وليس إلى إدارة مشتركة للأزمة. ويشمل هذا التنسيق تبادل المعلومات حول التحركات الحدودية، ومخاطر التسلّل أو التهريب، واحتمالات انتقال مجموعات مسلحة، من دون أن يصل ذلك إلى مستوى غرفة عمليات مشتركة أو تنسيق علني. وتحذر من أن أي تصعيد يمسّ سوريا، سواء كانت طرفًا فيه أم لا، قد يؤدي إلى توسّع الضربات الإسرائيلية، وامتداد الاضطرابات إلى الجنوب السوري، ما قد يفتح الباب أمام تسلل عصابات عبر الحدود، وزيادة مشكلة السلاح المتفلّت. كما أن لذلك تداعيات سياسية، قد تؤدّي إلى زعزعة الثقة التي تسعى سوريا إلى بنائها مع دول الإقليم، وإعادة خلط الأوراق وإعادة ترتيب الأولويات من قبل بعض الدول. وتخلص خلوف إلى أن أمن لبنان من أمن سوريا، والعكس صحيح.

المناخ العربي والدور الغربي

وتشير إلى أن العلاقة بين سوريا ولبنان تتأثر بأي نوع من التفاهمات العربية الجديدة، لكن بشكل تدريجيّ لا فوري. فلبنان، تاريخيًا، يتأثر بالمناخ العربي العام، وأي تفاهم عربي يخلق هامش حركة أوسع للحكومة اللبنانية، ويمنحها قدرة كبرى على تبرير الانخراط مع دمشق باعتباره خيارًا عربيًا لا ثنائيًا فقط، ما يعزز حرية القرار اللبناني.

لا بدّ أن تتم العودة إلى مناطق محددة «مستقرة أمنيًا» لا تشمل كامل الجغرافيا السورية

أما عن الدور الأميركي- الأوروبي، فتقول خلوف إنه يظهر بوضوح في العلاقة بين البلدين، لكن بطابع حذر، حيث يعمل الغرب على إدارة هذه العلاقة لا منحها حرية كاملة، في إطار علاقة خاضعة للرقابة. ويتجلّى ذلك في تقارب بطيء، لا قطيعة ولا تطبيع كاملًا، بل خطوات اقتصادية وأمنية وسياسية مرصودة بعين أميركية وأوروبية

رسالة إلى لبنان واللبنانيين

وتختم خلوف بدعوة الجانب اللبناني إلى اتخاذ خطوات جدية ووائقة أكثر باتجاه سوريا، والوصول إلى حل حقيقي للملفات العالقة، وخصوصًا ملفات اللاجئين والحدود والسجناء، بما يحسم خيار لبنان بأن العلاقة مع سوريا هي علاقة دولة- دولة.

وفي النهاية وجهت خلوف رسالة إلى اللبنانيين، مؤكدة أن سوريا ترى في لبنان شريكًا وجارًا سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا، وتتمنى علاقات قائمة على الثقة، لا وصاية ولا قطيعة، والتعامل كدولتين سياديتين بلا توترات أو انقسامات، للوصول إلى مفهوم الأمن المشترك. وتؤكد أن سوريا ترغب وتطمح إلى فتح صفحة جديدة مع لبنان، وأن ما تريده هو شراكة واضحة وصادقة، لأن أي مستقبل آمن للمنطقة يبدأ من تعاون الجيران لا من خصومتهم.

الذكرى الـ 50 لاغتيال محافظ الشمال قاسم العماد: من اغتاله ولماذا؟

نبيل يوسف

الساعة الثامنة إلا ربعًا من صباح السبت 20 كانون الأول 1975، وفيما كان محافظ الشمال قاسم العماد يغادر منزله على طريق الميناء بجانب مستشفى الحسيني برفقة زوجته، وقبل أن يهم بركوب السيارة التي كان يقودها العسكري خالد العلي من حلبا، ظهر أمامهم 3 مسلحين نزلوا من سيارة «مرسيدس 190» كانت متوقفة بجانب الطريق وأمطروا المحافظ بالرصاص، فَخَرّ صريعًا بعد أن اخترقت جسده 20 رصاصة وأصيبت زوجته إصابات قاتلة، لكنها نجت من الموت وبدأت رحلتها مع العذاب. كما أصيبت زوجة الناطور التي صودف وقوفها عند المدخل ونجا السائق بأعجوبة وكان ما زال عند المدخل أيضًا.

ما إن انتشر خبر اغتيال المحافظ، حتى عمت طرابلس حالة من الخوف والرعب وأقفلت المدينة وبدأ يسمع صوت الرصاص.

من هو المحافظ؟

هو قاسم الشيخ تامر العماد من الباروك قضاء الشوف ابن أحد أهم المشايخ اليزبكيين الدروز، متزوج وله 3 أولاد: لينا وكانت تبلغ من العمر عند استشهاد والدها 12 عامًا وزينة 10 أعوام وفؤاد 8 أعوام.

بعد اندلاع الحرب في نيسان 1975 بقي يداوم في سراي طرابلس رغم كل النصائح والتحذيرات التي وصلته بوجوب ترك الشمال وبعضها من الزعيم كمال جنبلاط والأمير مجيد ارسلان، لكنه أصرّ على البقاء في مركز عمله معتبرًا وجوده في طرابلس استمرارًا لوجود الدولة ولو بالحد الأدنى، فإذا تركها، ينتهي وجود الدولة في الشمال وهذا ما حصل.

المحافظ خلال رعايته بطولة «التيرو»، وإلى جانبه الصحافي أنطوان ملاخيا (حاملًا جائزة) الذي استُشهد في أيار 1973 خلال اشتباكات بين الجيش والفلسطينيين

بعد اندلاع الحرب بقي المحافظ يداوم في السراي رغم كل النصائح

بعد استشهاده، غادر جميع الموظفين مكاتبهم في سراي طرابلس وباقي الدوائر الرسمية في المدينة واختفى حتى الوجود الشكلي للدولة، ولم يبق في السراي سوى رجال الدرك على رأسهم الملازم أول (العميد) حسن الحلاق من المنيه، الذي رفض تسليمها وواجه المسلحين الفلسطينيين وقاتلهم وأصيب برصاصة كادت تقعده، لكنه نجا بعد سفره إلى فرنسا للعلاج.

الإثنين 22 كانون الأول 1975، بقيت مكاتب سراي طرابلس فارغة، ولم يأت أي موظف إليها، وداوم يومها أمين سر المحافظة جورج اسطفان (من صغار قضاء البترون)، الذي كان ينوب عن المحافظ في مكاتب قائمقامية البترون، ومنها حاول تسيير شؤون المحافظة ولو بالحد الأدنى. وبعد أيام باشر طلال الحسن أحد كبار موظفي محافظة الشمال تسيير شؤون الناس من مكتب في سنترال طرابلس - الميناء.

نقل المحافظ قاسم العماد متوفيًا إلى مستشفى النيني القريب، ومنه إلى المستشفى الحكومي في طرابلس، فيما بقيت زوجته في مستشفى النيني تخضع للعمليات الجراحية.

كانت الأجواء أجواء حرب والطرقات مقطعة، والقيادات الدرزية تصرّ على إحضار جثمان المحافظ إلى الباروك، فأمّنت قيادة الجيش طوافة نقلت النعش من قيادة موقع الشمال العسكري في القبة قرب المستشفى الحكومي إلى بلدته حيث ووري في الثرى.

لماذا اغتيل المحافظ قاسم العماد؟

تطابقت أجوبة الجميع: إنهاء كل وجود للدولة في طرابلس، حتى الوجود الشكلي.

ماذا يخبر النقيب (العميد) عصام أبو زكي قائد درك الشمال وقتها؟

في مذكراته، يروي أبو زكي تفاصيل تلك الأيام الصعبة، وما كانوا يتعرضون له، وأخبر أنه قبل أيام قليلة وصلته تحذيرات جدية بضرورة توخي الحذر الشديد بحيث أن هناك قرارًا باغتياله، وكانت وصلته نصائح من كمال جنبلاط بمغادرة طرابلس هو والمحافظ أو أقله إرسال عائلتيهما إلى الشوف، فقرر نقل عائلته من المدينة، لكن المحافظ رفض وأصرّ على بقائها معه.

يقول بعض المقربين من المحافظ إن زوجته رفضت المغادرة وأصرت على البقاء معه.

كان للعميد أبو زكي صديق طرابلسي يدعى أحمد رسلاني، كان على علاقة بالمنظمات الفلسطينية والأحزاب في المدينة وهو من المطلعين على خفايا الأمور، فحذره أكثر من مرة بأنه قد يتم اغتياله. لكن الرسالة الأكثر إيلامًا التي وصلته، كانت صباح الخميس 18 كانون الأول 1975. ففيما كانت زوجته تهم بمغادرة مدخل البناية في شارع المئتين شاهدت أمامها شابًا مقتولًا يسبح في بركة دماء وتبيّن أنه من قضاء زغرتا كان اختفى قبل أيام، فانهارت من هول المشهد فقرر العميد أبو زكي إرسال عائلته إلى بيروت.

الجمعة 19 كانون الأول 1975، غادر العميد أبو زكي طرابلس مع عائلته لإيصالها إلى بيروت والعودة. وليلًا اقتحم منزله مسلحون فلم يجدوا أحدًا فنجا من الاغتيال.

هل كان المطلوب اغتيال قائد الدرك، وعندما لم يتم ذلك اغتيل محافظ الشمال بدلًا منه؟

حتى الساعة لم ينف أو يؤكد أي ممن تحدثت معهم هذا الأمر: قد يكون صحيحًا وقد يكون المطلوب وقتها اغتيال الإثنين أيضًا.

من اغتال محافظ الشمال؟

تشير المعلومات إلى أن من قام بالاغتيال، مجموعة طرابلسية تسمى تنظيم «صقور طرابلس». كانت وقتها بقيادة أبو خليل الزعموط، وكانت الشعبة الثانية (المخابرات) في الجيش أول من أشار إلى مسؤولية هذه المجموعة وأعطت أسماء فوزي النابلسي وفيصل الأطرش ومحمد السيور، وهم من قبضايات طرابلس على أنهم من المنفذين، ولم تتمكن من توقيفهم بحيث ادعت «المقاومة الفلسطينية» أنها تحقق معهم ومع أبو خليل الزعموط بتهمة اغتيال المحافظ.

لماذا لم تؤمن حماية عسكرية للمحافظ؟

سؤال لم أحصل على جواب عليه، وإن كان البعض لفتوا إلى أن وقتها لم تكن هناك حمايات للمسؤولين كما هي اليوم. فكبار المسؤولين كانوا يتجولون بمفردهم أو مع سائق أو مرافق كحد أقصى.

يقول قيادي بعثي طرابلسي إن الدكتور عبد المجيد الرافعي، أرسل فؤاد الأدهمي قبل أيام للقاء المحافظ للبحث معه في أن تقوم قوات «البعث» بحمايته، لكنه رغم كل التبريرات التي قدمت له رفض أي حماية حزبية.

ماذا يقول الضباط الذين كانوا يخدمون في عاصمة الشمال وقتها وبعض مسؤولي الأحزاب في المدينة؟

كلهم يجمعون على مسؤولية تنظيم «صقور طرابلس» عن العملية.

العميد عصام أبو زكي أكد هذه المسؤولية في مذكراته.

العميد حسن حلاق أيضًا أكد مسؤولية جماعة أبو خليل الزعموط، وهذا كان رأي ضابطي مخابرات الجيش في الشمال: العميد معن ضناوي والرائد جان القاصوف.

خالد القواص مسؤول حزب «العمل الاشتراكي العربي» في طرابلس وقتها، جزم بمسؤولية جماعة أبو خليل الزعموط، لكنه لم يؤكد اسم من نفذ العملية، وهذا ما أكده أيضًا عبد الفتاح سوق مسؤول منظمة العمل الشيوعي في الشمال وقتها.

ماذا يقول أبو خليل الزعموط حول اغتيال المحافظ العماد؟

في حديث معه بعد 40 سنة، نفى أبو خليل الزعموط مسؤوليته عن العملية وقال إن «المقاومة الفلسطينية» اعتقلته وحققت معه طويلًا، ولم تثبت عليه أي مسؤولية. وفيما تردد عن بعض الأسماء المشاركة في الاغتيال كفوزي النابلسي أو فيصل الأطرش أو محمد السيور وغيرهم: لا ينفي أو يؤكد مسؤوليتهم، لكنه يشير إلى أن تلك الأسماء كانت وقتها لها علاقات مع جهات فلسطينية وسورية وهذا معروف في طرابلس.

يضيف: الأسماء التي ذكرتها كانت أصلًا من جماعة أحمد القدور، وعند اغتيال المحافظ كانت تقيم في بناية يملكها زغرتاوي يدعى بربر عنتر قرب مستشفى النيني صادرتها قبل أشهر، وما عادت تتردد إلى مكتبنا.

يكمل: تردد وقتها كلام عن دور لفلسطيني يدعى صلاح أبو زرد، ولكن لم يتم تأكيد هذا الأمر.

كان صلاح أبو زرد اتهم قبل أشهر، أنه شجع شباب من طرابلس على التوجه ليل 14 أيلول 1975 إلى شكا لاعتقال «الدنكورة» وهناك اصطدموا مع حاجز لمغاوير الجيش وسقط منهم 12 قتيلاً في حادثة عرفت بحادثة المغاوير وكانت مفصلية في مسار الحرب في الشمال: هل من علاقة له باغتيال المحافظ؟

من هو أبو خليل الزعموط قائد تنظيم «صقور طرابلس» المتهم باغتيال المحافظ قاسم العماد؟

الإسم الحقيقي لأبو خليل الزعموط هو أحمد سفاط الفول، لكن الجميع يعرفونه باسم أبو خليل الزعموط.

في 4 أيلول 1975 وإثر حادث بسيط في القبة بين سيارة طرابلسية وأخرى زغرتاوية، بدأ إطلاق الرصاص وسقط قتيل طرابلسي ورفعت المتاريس بين المدينتين.

بدأت الاتصالات في محاولة لوقف إطلاق النار وسرعان ما كان ينهار كل وقف إطلاق للنار لتعود المعارك إلى حماوتها: تبين أن هناك يدًا خفية تعيد إشعال النار، فما كان من الشعبة الثانية في الجيش إلا أن اكتشفت تلك اليد واعتقلت عددًا من الشبان الذين كانوا يتمركزون في الشوارع الفاصلة بين المقاتلين الطرابلسيين والزغرتاويين، ويعمدون إلى اطلاق النار على الطرفين كلما أعلن وقف لإطلاق النار.

كانت تلك المجموعة بقيادة أبو خليل الزعموط، ومن يومها صار يُسمع بهذا التنظيم.

أيضًا نفى أبو خليل الزعموط هذه الأخبار، وأشار إلى أنه كان أول من وقف وقتها في وجه المجموعات الزغرتاوية التي كانت تتقدم باتجاه طرابلس بعد مقتل عبد الجليل الضناوي، وأن مجموعته اشتبكت مع الزغرتاويين قرب كنيسة مار مخايل أسفل القبة قبل أن تتحرك باقي القوى الطرابلسية خاصة «حركة 24 تشرين»، ولولا تدخل مجموعته لوصلت المجموعات الزغرتاوية إلى ساحة التل.

بعد انتهاء حرب السنتين ودخول قوات «الردع العربية»، اختفى تنظيم «صقور طرابلس» وما عاد يُسمع عنه شيئًا، وبعد سنوات عاد أبو خليل الزعموط يداوم في مكتبه في التل من دون أن يسجل له أي حضور في المدينة وتوفي سنة 2021.

شكل اغتيال المحافظ العماد ضربة قاتلة لوجود الدولة في طرابلس، ولما تبقى من الوجود المسيحي فيها.

يخبر المونسنيور أنطون دهمان النائب الأبرشي الماروني في طرابلس أنه على أثر حادثة بوسطة داريا السبت 6 أيلول 1975 تلقى اتصالًا من المحافظ قاسم العماد، طلب منه النزول فورًا من كرم سده إلى طرابلس للبقاء إلى جانب المسيحيين في المدينة «إذا ما نزلت ما رح يضل مسيحي بطرابلس». فنزل إلى المطرانية وبقي فيها محاولًا إقناع المسيحيين لا سيما الموارنة بالبقاء وتخفيف الويلات عنهم قدر استطاعته.

يضيف: كان لي 3 اتصالات يومية ثابتة مع المحافظ صباحًا بعد وصوله إلى مكتبه فيطلعني على التقارير الموجودة لديه، وظهرًا قبل مغادرته المحافظة ومساء اتصل به أنا إجمالًا في منزله.

يتابع: حقيقة بعد اغتيال المحافظ قررت ترك طرابلس، لكن عندما علم الرئيس رشيد كرامي بنيتي ترك المدينة عمل جاهدًا كي أبقى وزارني مسؤول الحزب الشيوعي أحمد المير الأيوبي وفؤاد الأدهمي موفدًا من الدكتور عبد المجيد الرافعي، وأرسل فاروق المقدم معاونه سمير بليبل طالبين بقائي في المدينة عارضين وضع حماية عسكرية أمام المطرانية، فقررت البقاء وبقيت مع قلة قليلة من الموارنة حتى

قاسم العماد للمونسنيور دهمان: «إذا ما نزلت ما رح يضل مسيحي بطرابلس»

دخول قوات الردع العربية في تشرين الثاني 1976. رئيسة دير راهبات العائلة المقدسة المارونيات في طرابلس أخبرت أيضًا أن المحافظ كان يتصل بها يوميًا أكثر من مرة لمعرفة ظروف الدير ومشجعًا على البقاء: بعد اغتياله غادرنا طرابلس.

لقد كان اغتيال المحافظ قاسم العماد محطة فاصلة بين مرحلة وأخرى، فقبل اغتياله كان لا يزال في طرابلس وجود ولو شكلي للدولة وبعد اغتياله وإصابة الملازم أول حسن حلاق سرقت وأحرقت سراي طرابلس ولم يبق في عاصمة الشمال حتى وجود شكلي للدولة.

بعد إحراق السراي، سرت أخبار أنه سيتم إحراق مبنى الدوائر العقارية ومالية الشمال، فأرسل فاروق المقدم رئيس حركة 24 تشرين قوة عسكرية لحماية المبنى، ومنعوا أي مسلح من الاقتراب فنجت الصحائف العقارية ومستندات المالية في كل الشمال من الحريق ولو تم احراقها لكانت كارثة كبيرة ما زال الناس حتى اليوم يحصدون ويلاتها.

وبعد أن بدأت الدولة تلملم جراح حرب الستين لم يكن بالإمكان العودة إلى سراي طرابلس، فتوزعت مكاتبها بين دوائر رسمية عدة في المدينة، إلى أن انتهى ترميمها، فعاد إليها المحافظ اسكندر غبريل منتصف العام 1977.

رحم الله المحافظ قاسم العماد وكل الشهداء والضحايا الذين سقطوا في تلك الحرب الملعونة، ونحن نكتب عن تلك الأيام وكلنا أمل ألا تعود ويلاتها على بلدنا.

هل الإصلاح ممكن في لبنان مع اللبنانيين؟

انطوان مسرّه (*)

الحاجة، بعد مراحل احتلال لبنان مباشرة أو بالوكالة وفقدان الدولة وظائفها السيادية، إلى العدول عن دراسات مكتبية لا تغوص في الواقع الاختباري وبدون استخلاص شروط الفاعلية في لبنان ومع اللبنانيين بالذات كما هم.

1. هل لبنان واللبنانيون عصيّون عن الإصلاح؟ نسي خبراء ومعدّو أوراق إصلاحية خلاصة الأب Louis-Joseph Lebret رئيس مؤسسة Irfed المكلّفة من الرئيس فؤاد شهاب في السنوات 1958- 1964 بإعداد تخطيط اقتصادي اجتماعي للبنان. إن خلاصة التقرير الختامي في جزءين لا علاقة لها مباشرة بالاقتصاد، بل بذهنية لبنانية متمادية، ليس لأسباب جينية، بل في علم النفس التاريخي والعيادي وقد توجزها الأقوال الشعبية، المفيدة جدًا في العلاقات بين الأفراد، ولكنها مدمّرة في مسار الدولة والحياة العامة: معليش، بينّاتنا، شوفيها، مشيها، ما تحمل السلم بالعرض، طرّيها... تطرح في حلقات تلفزة قضايا بالغة الجديّة وترى بعضهم ضاحكًا، ما يذكر بتعبير ناديا تويني: «بلدي الذي يقول لي خذني على محمل الجدّ». جاء في خلاصة تقرير مؤسسة Irfed:

«إن ما ينقص لبنان بصورة أكيدة قبل الماء والكهرباء والمواصلات هو فقدان فرق عمل تكرّس نفسها للمصلحة العامة، وتعمل بروح تعاونية على جميع المستويات، لحل المشاكل العديدة في الحقلين الاقتصادي والإنساني. إن تغيير الذهنية وتغيير السلوك والتضامن الوطني اليومي يسهلان تنفيذ خطة الإنماء»:

Ministère du Plan, Besoins et possibilités de développement du Liban. Etude préliminaire, 2 vol., Beyrouth, Mission Ifred-Liban, 1960-1961, vol. 2, pp. 476-477.

وجاء في الإرشاد الرسولي الذي أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني في بيروت سنة 1997، بحرف مائل لإثارة الانتباه وفي سبيل العمل: «أن ما يجب تعزيزه، أكثر من أي تنظيم جديد، إنما هو ذهنية جديدة» (البند 9).

كان رئيس الحكومة رشيد كرامي يكرّر تعبير المصلحة العامة في خطاباته ما دفع البعض إلى تسميته «بالاسطوانة» ! لكن اليوم نادرًا ما يُستعمل تعبير «المصلحة العامة». يتحلى اللبنانيون بصفات رائعة في الانفتاح والإبداع والخبرة التاريخية والصمود والمقاومة الوطنية والتكيّف... ما ينقص هذه الصفات المميّزة ثقافة الشأن العام والدولة. يمكن أن نتلقس غياب ذلك من خلال لجان المباني ذات الملكية المشتركة، إذ نادرًا ما نجد لجنة مبنى تعقد اجتماعاتها بشكل دوري ويدفع المالكون مساهماتهم ويتقيّدون بنظام البناية.

إن العمل في الشأن العام في لبنان، لمن يحمل ثقافة المصلحة العامة، هو عذاب يومي! يقول الرئيس فؤاد شهاب في آخر حياته لخاتشيك بابيكيان: «إنك الوحيد الذي لا يزال يأمل بإمكانية الإصلاح في لبنان!» وكان فؤاد بطرس بالغ التشاؤم نتيجة خبرته في الشأن العام. ومات الرئيس فؤاد شهاب قهرًا، وأيضًا الرئيس الياس سركيس الذي كان يعلن بدون مجيب: «أنا منكم، أنا لكم، أنا معكم»! ينسب إلى رالف نادر، الأميركي من أصل لبناني والمدافع عن حقوق المستهلكين: «لبناني واحد يساوي مئة أميركي، ولكن مئة لبناني يساوون صفرًا!».

2. الدولة أولًا وما معنى دولة؟ لا إصلاح في أي قطاع بدون استعادة الدولة كامل وظائفها الأربع السيادية (rex, regis, roi): احتكار القوة المنظمة أي جيش واحد لا جيشان، ودبلوماسية واحدة لا دبلوماسيتان، وإدارة المال العام من خلال الضرائب وجبايتها، وإدارة السياسات العامة.

3. الدراسات الحقلية السابقة: إن أية دراسة حول الإصلاح في لبنان يجب، منهجيًا وعلميًا، أن تنطلق من بعض الأبحاث المتوفرة والتطبيقية والجديّة. لا ضرورة لسرد مراجع، كما في دراسة جامعية، بل ذكر الأعمال السابقة التي تُشكل منطلقًا في سبيل التعمّق والتصويب والتطبيق. الحاجة إلى ذكر حالات، واقعية واختبارية في الواقع المعاش لبنانيًا. على سبيل المثال يذكر أحد الصناعيين الكبار أن بعض المنتوجات الزراعية اللبنانية مرفوضة في الخارج بسبب عدم التزامها معايير في سلامة الغذاء! وهل نتحدث عن صناديق التعاضد بدون ذكر اختبار واحد لأحد الصناديق في مدى فاعليتها ماليًا واجتماعيًا وأمانًا لأعضائها؟

4. المؤسسات الرسمية والنقابات والبلديات: تفتقر الأبحاث التي تقتصر على البنيات الفوقية superstructure إلى الفعالية effectivité. إن القانون هو الزامي impératif، ولكنه ليس قمعيًا coercitif إلا في الأنظمة السلطوية. يحمل اللبناني عامةً مخيّلة سلطوية للدولة، على نمط بعض الأنظمة العربية، ويطالب بالدولة، ولكنه يعطل غالبًا مسارات عديدة وجديّة من الدولة المركزية من خلال الزبائنية والتموضع والمعليشية والتكاذب والتذاكي.

تكمن المعالجة بالعمق، في سبيل فاعلية السياسات العامة، في استعادة دور النقابات المهنية والمجالس البلدية ضمانًا لثقافة المصلحة العامة ولفاعلية التشريعات والسياسات العامة. إن النقابات والمجالس البلدية هي معنية مباشرةً بأوضاع أعضائها. يمكن تصنيف كل التشريعات في لبنان استنادًا إلى مختلف الهيئات المهنية في الصحة والتعليم والبيئة... للهيئات النقابية في لبنان تاريخ حافل في الدفاع عن حقوق الناس قبل استتباعها من سلطة محتلة مباشرةً أو بالوكالة وقبل اغتيال الدولة في لبنان ووظائفها السيادية. تعقمت ذهنية الشطارة على النمط اللبناني – وليس الشطارة في التكيّف العقلاني – لدرجة اعتبار غياب إقرار موازنة في لبنان طوال اثنتي عشرة سنة دليلًا ايجابيًا إلى قدرة اللبنانيين على التكيّف résilience وتم عرض نقل ذلك باعتزاز إلى المجتمع البريطاني!

الحاجة قصوى بعد الكارثة، بخاصة منذ اتفاقية قاهرة متجدّدة في 2006/2/6، في العدول عن التمجيد المطلق لصفات اللبنانيين في العيش معًا والاندماج والآداب والفنون والإبداع... هذه القدرات هي عنصر نجاح خارج لبنان وللانتشار اللبناني، ولكنها لا تبني في الداخل دولة ومصلحة عامة واستقرارًا وثقة بالمستقبل.

(*) **عضو المجلس الدستوري، 2009-2019**

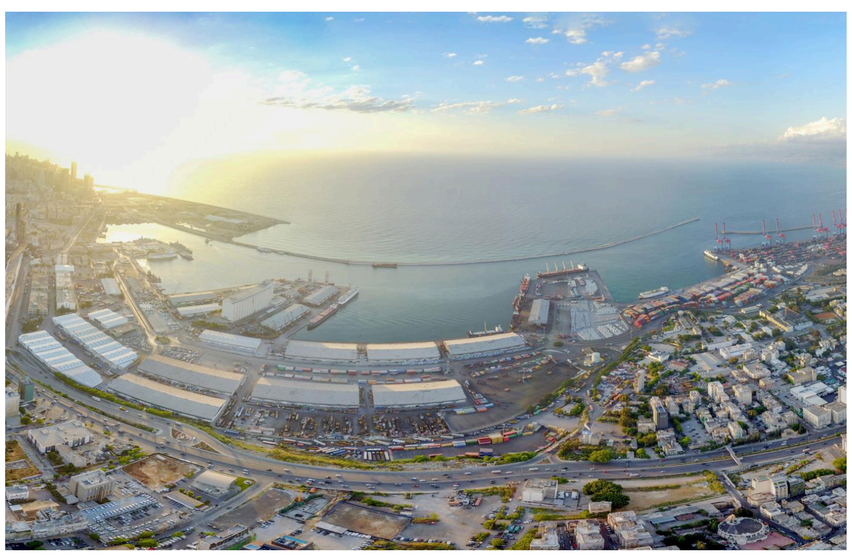

قصص نجاح نوعية في قطاعات العسل... الزيتون والنبيذ

بين التحديات والفرص... لحود يبرز دور الزراعة

في ظلّ الأزمات الاقتصادية المُتلاحقة التي يمرّ بها لبنان، يبرز القطاع الزراعي كأحد أعمدة الصمود الوطني وفرصة حقيقية للانتقال من اقتصاد ريعي هش إلى اقتصاد منتج ومستدام. وبين التحديات والفرص، تعمل وزارة الزراعة على إعادة الاعتبار لهذا القطاع الحيوي، من خلال سياسات داعمة، برامج تنظيمية، وفتح أسواق خارجية للمنتج اللبناني.

رماح هاشم

يقدّم المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحود رؤية شاملة لواقع الزراعة اللبنانية، مسلّطًا الضوء على قصص نجاح نوعية في قطاعات العسل، الزيتون، والنبيذ، إضافة إلى المبادرات الوطنية لحماية الغابات، دعم المزارعين، وتعزيز الاقتصاد الريفي، في مقاربة تهدف إلى تثبيت الإنسان في أرضه وترسيخ الأمن الغذائي والسيادة الغذائية في لبنان.

يؤكّد لحود لـ «نداء الوطن»، أن « القطاع الزراعي يُعد من القطاعات الأساسية في الاقتصاد الوطني، وهو ركيزة محورية في عملية التحوّل من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج. إذ تشكّل الزراعة نحو 3.5 % من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر فرص عمل لما يُقارب 6 % من القوى العاملة اللبنانية، وترتفع هذه النسبة إلى نحو 25 % في المناطق الريفية، ما يجعل الزراعة خامس أكبر قطاع من حيث التشغيل».

العسل اللبناني

بالحديث عن العسل، يوضح أن «العسل اللبناني يتمتع بخصوصية عالية ناتجة عن التنوّع البيئي والمناخي وتعدّد النباتات الرحيقية، ما ينعكس جودةً ونكهةً وقيمةً غذائية مرتفعة. واستطاعت وزارة الزراعة بعد متابعة حثيثة مع الجانب الأوروبي إعادة إدراج لبنان ضمن الدول المسموح لها بتصدير العسل إلى دول الاتحاد الاوروبي ونجح لبنان، رغم الأزمات المتراكمة، بإدخال العسل

«نجحنا في إدخال العسل اللبناني الى الأسواق الأوروبية»

الطبيعي اللبناني إلى الأسواق الأوروبية مقًا يؤكد مطابقة المنتج اللبناني لأعلى المعايير والمواصفات العالمية والدولية».

الأيام الوطنية

بالانتقال إلى الحديث عن «الأيام الوطنية»، يقول لحود: «نظمت وزارة الزراعة، برعاية وحضور وزير الزراعة نزار هاني، وستواصل تنظيم الأيام الوطنية الزراعية في مختلف المناطق اللبنانية، التي شملت حتى تاريخه التفاح والكرز والزيتون وزيت الزيتون وسلامة الغذاء والصيد البحري والعرق والبندورة ويتم إعداد أيام الحليب والبطاطا والحمضيات والموز والنحل والغابات وهي مبادرة حظيت بدعم مباشر من الوزير ومن فريق عمل الوزارة، الذي قدّم مساهمة أساسية في إنجاح هذه الأنشطة».

يشير مدير عام الزراعة إلى أن «الأيام الوطنية تهدف إلى تسليط الضوء على المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية، إضافة إلى الصناعات الزراعية، بما يساهم في: دعم المزارعين في الأرياف اللبنانية، خلق فرص عمل محلية، تعزيز الاقتصاد الريفي، المساهمة في إدخال العملة الصعبة من خلال دعم المنتجات القابلة للتصدير، وجعل الدورة الاقتصادية متكاملة داخل المناطق الريفية بدل حصرها في المدن».

مدير عام وزارة الزراعة

الزيتون

في ما يتعلّق بقطاع الزيتون، يلفت لحود إلى أن «قطاع الزيتون تعرّض في جنوب لبنان لتداعيات سلبية كبيرة نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية، التي طالت الأراضي الزراعية وأثرت بشكل مباشر على شجرة الزيتون، هذه الشجرة التي لا تمثل مجرد محصول زراعي، بل تختصر التاريخ والتراث والهوية اللبنانية، وتحظى بأهمية خاصة في الوجدان الوطني».

وفي ظلّ التحديّات التي تواجه القطاع، يوضح أن «وزارة الزراعة شكلت لجنة قطاعية للزيتون وزيت الزيتون اللبناني ضمت ممثلين من مختلف الجهات المعنية والتي أنجزت مؤخرًا الخطة الاستراتيجية للقطاع التي ستدخل ضمن خطة الوزارة 2026-2035 . وتجدر الإشارة إلى أن لبنان يشغل عام 2026 منصب نائب رئيس المجلس الدولي للزيتون وهذا يدل على ثقة دولية».

النبيذ

بالنسبة إلى قطاع «النبيذ»، والذي يستحوذ أهمية كبرى، يلفت لحود إلى أن «وزارة الزراعة بدأت عام 2013 تحدّيًا كبيرًا في قطاع النبيذ اللبناني، وتمكّنت، من خلال التعاون الوثيق مع المنظمة الدولية للنبيذ والكرمة (OIV)، ومع مزارعي الكرمة ومنتجي النبيذ، من تحقيق نجاح نوعي تمثل في فتح أسواق جديدة، زيادة الصادرات، وتطوير الإنتاج المحلي للعنب المخصّص لصناعة النبيذ.

ويتحدّث عن «تطوّر القطاع بالأرقام، إذ يوجد اليوم في لبنان 63 مصنع نبيذ مسجّلاً لدى وزارة الزراعة، يبلغ الإنتاج السنوي نحو 12 مليون قنينة نبيذ».

ويؤكّد لحود أنه «تمّ الالتزام الكامل بالمعايير الدولية التي تفرضها منظمة OIV، سواء من حيث الأصناف، طرق الزراعة، المواصفات الفنية، والجودة»، لافتًا إلى أن «هذا الالتزام مكّن النبيذ اللبناني من الدخول إلى أسواق عالمية جديدة وتعزيز قدرته التنافسية».

ويشير إلى أن « وزارة الزراعة نظّمت وشاركت في أيام ترويجية دولية في عدد من الدول، أبرزها: فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، سويسرا، الدنمارك، الولايات المتحدة الأميركية: نيويورك، لوس أنجلوس، سان فرانسيسكو، واشنطن، البرازيل، وجنيف»، موضحًا أن «خلال هذه الفعاليات، جرى التعريف بالنبيذ اللبناني، وتمكّن عدد من المنتجين من توقيع عقود تصدير مباشرة، ما سمح للنبيذ اللبناني بمنافسة نبيذ دول ذات تاريخ عريق في هذا المجال».

انتشار النبيذ داخل لبنان

بالتوازي مع الترويج الخارجي، يلفت لحود إلى أنه «أطلقت حملة وطنية داخلية واسعة لتعزيز استهلاك النبيذ اللبناني، فانتشر القطاع: من البقاع إلى البترون، جبل لبنان، جزين، دير الأحمر، زحلة. وشمل لاحقًا مناطق إضافية مثل تنورين، وبذلك، انتقل النبيذ من كونه نشاطًا محصورًا بمنطقة واحدة إلى قطاع وطني موزع على مختلف المناطق اللبنانية».

وعن الآفاق المستقبلية، يلفت إلى أن «الهدف المرحلي: رفع الإنتاج إلى 50 مليون قنينة نبيذ سنويًا، الهدف البعيد: الوصول إلى 100 مليون قنينة، التوجّه نحو فتح أسواق جديدة كالسوق الصينية، وتوسيع مساحات زراعة الكرمة وتعزيز التصنيع الزراعي».

اعتراف دولي

يعتبر لحود أن «هذا النجاح جعل المنظمة الدولية للنبيذ والكرمة تصنف لبنان كإحدى أهم عشر دول ومناطق عالمية في قطاع النبيذ، في إنجاز يعكس تكامل الجهود بين الدولة، القطاع الخاص، والمزارعين، إلى جانب مدن النبيذ العالمية مثل بوردو وديجون في فرنسا، إنسينادا في المكسيك، بونتا دل إستي في الأوروغواي، سانتياغو في تشيلي، فيرونا في إيطاليا، يانتاي وينتشوان في الصين، وسرقسطة في إسبانيا، جرى تصنيف زحلة لتصبح واحدة من عشر مدن عالمية للنبيذ». مشيرًا إلى أن «هذا التصنيف يُشكّل تقديرًا دوليًا للنبيذ اللبناني، واعترافًا بالدور التاريخي والريادي الذي لعبته زحلة وقضاؤها، حيث تتمركز الغالبية الكبرى من مصانع النبيذ اللبنانية، وحيث ارتبط اسم المدينة تاريخيًا بالشعر والخمر والتراث الثقافي».

وكشف أنّ «زحلة ستكون على موعد مع محطة كبرى في حزيران المقبل، حيث سيتم تنظيم مؤتمر علمي متخصّص يُسلّط الضوء على: النبيذ اللبناني، أهمية زحلة ودورها المحوري في هذا القطاع، والممارسات التقنية والعلمية لصناعة النبيذ».

تنظيم القطاع

في إطار تنظيم القطاع الزراعي وتطوير السياسات الداعمة له، يلفت لحود إلى أن «الوزارة دعت جميع المزارعين إلى التسجيل في السجل الوطني للمزارعين، لما لذلك من دور أساسي في حصر الحيازات الزراعية، وفهم واقع الإنتاج، وتحديد الاحتياجات الفعلية لكل قطاع. وقد بلغ عدد المزارعين المسجّلين حتى اليوم نحو 70 ألف مزارع في مختلف المناطق اللبنانية، وهو رقم ارتفع في الفترة الأخيرة بفضل الفرق المتنقلة التي تعمل على تسجيل المزارعين ميدانيًا».

لماذا السجل مهم؟، يجيب : «يتيح السجل الوطني للمزارعين: امتلاك قاعدة بيانات دقيقة عن الحيازات الزراعية وأنواع الإنتاج، توجيه الدعم والمساعدات بشكل عادل وشفاف، وتمكين المزارع المسجّل من الاستفادة من برامج الوزارة، القطاع الخاص، والمنظمات والجهات المانحة».

الغابات والأحراج

يتطرّق لحود إلى «ملف الغابات والأحراج»، حيث يشير إلى أن « الأحراج والغابات تُشكّل إحدى أبرز ثروات لبنان الطبيعية، وهي بمثابة رئة لبنان البيئية، وتوليها وزارة الزراعة أهمية قصوى من حيث الحماية والتوسّع وزيادة المساحات الحرجية»

وعن كيفية «حماية الأحراج والغابات»، يلفت إلى أنه «في ملف الأحراج والغابات، تواجه الوزارة تعدّيات متزايدة، ما يستدعي تكاملًا حقيقيًا بين:وزارة الزراعة، البلديات، المجتمع المدني والبيئي، الجمعيات الأهلية».

ويوضح أن «الوزارة وحدها لا تستطيع حماية الغابات، بل المطلوب أن يعتبر كل مواطن نفسه شريكًا وحارسًا للأحراج. ورغم الإمكانات المحدودة، قامت وزارة الزراعة عبر مراكز الأحراج بتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين وإحالتها إلى القضاء المختص، مع التأكيد على ضرورة تشديد الأحكام والعقوبات».

يوجد في لبنان 63 مصنع نبيذ تنتج نحو 12 مليون قنينة سنويًا

أرقام ومحاضر ضبط

حتى تاريخه من العام 2025، يلفت إلى أنه «تم تسطير 744 محضر ضبط موزّعة على الشكل الآتي: مصلحة زراعة الشمال: 260 محضرًا، مصلحة زراعة الجنوب: 53 محضرًا، مصلحة زراعة النبطية: 34 محضرًا، مصلحة زراعة البقاع: 23 محضرًا، مصلحة زراعة جبل لبنان: 300 محضر، مصلحة زراعة عكار: 44 محضرًا، ومصلحة زراعة بعلبك – الهرمل: 30 محضرًا».

كما يؤكد هنا أن «الوزارة ستحيل أي مخالفة لقوانين الغابات والأحراج فورًا إلى القضاء المختص، ولن يكون هناك أي تهاون في هذا المجال .

زيادة المساحات الحرجية

وبالتوازي مع الحماية، يشير لحود إلى أن «الوزارة تعمل على زيادة المساحات الحرجية من خلال برامج تشجير تشمل مختلف المناطق اللبنانية، بهدف: حماية الثروة الحرجية، تعزيز الغطاء الأخضر، الحفاظ على التنوّع البيولوجي، وذلك لضمان بقاء الغابات اللبنانية ثروة فريدة ومميّزة على مستوى الدول العربية وحوض المتوسط والعالم.

رئيس الوزراء المصري في غرفة بيروت: مصر تنظر إلى لبنان كشريك اقتصادي

زار رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي على رأس وفد مصري رفيع يرافقه وزير الصناعة اللبناني جو عيسى الخوري، أمس غرفة بيروت وجبل لبنان، حيث عُقد لقاء اقتصادي موسع مع الهيئات الاقتصادية وممثلي القطاع الخاص اللبناني برئاسة الوزير السابق محمد شقير، تحت عنوان: آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر ولبنان، بحضور أعضاء الهيئات ورؤساء نقابات وجمعيات اقتصادية وأعضاء غرفة بيروت وجبل لبنان ومجلس رجال الأعمال اللبناني المصري.

بداية تحدث شقير، فشكر مصر على دورها في لبنان، وقال: «لن أطيل الكلام، لكن لا بد من التأكيد على وجود علاقةٍ مميّزةٍ ومتينة بين القطاع الخاص في بلدينا، وقد عقدنا العديد من الملتقيات الاقتصادية الهادفة إلى تعزيز التعاون المشترك على مختلف الصعد».

وختم شقير قائلًا: اليوم، يبدأ لبنان مرحلةً جديدةً وواعدة، تتيح له التقدّم على المسار الاقتصادي، لا سيما أنه يزخر بالعديد من الفرص الاستثمارية الواعدة. وبرعاية دولتكم، نطمح إلى تعزيز التعاون والشراكة بين القطاع الخاص المصري واللبناني للعمل في البلدين أو خارجهما، وتحقيق نقلةٍ نوعية في علاقاتنا الاقتصادية الثنائية.

وألقى الرئيس مدبولي كلمة أعرب فيها عن سعادته بوجوده ومشاركته في لقاء اليوم الذي يضم رؤساء كل من الهيئات الاقتصادية والغرف التجارية والصناعية، وأصحاب الأعمال والمستثمرين اللبنانيين، مؤكدًا ما يمثله هذا اللقاء من أهمية بالغة في ضوء حرص البلدين الشقيقين مصر ولبنان على دعم علاقات التعاون بينهما في مختلف المجالات.

وتوجه رئيس الوزراء بالشكر إلى الهيئات الاقتصادية اللبنانية وغرفة التجارة والصناعة، وإلى محمد شقير، على كسن الاستقبال والتنظيم، وعلى هذه المبادرة التي تعكس إيمان القطاع الخاص اللبناني بدوره المحوري في إعادة النهوض الاقتصادي، قائلًا: «مما لا شك فيه، فإن وجودي في بيروت اليوم يحمل رسالةً واضحة مُفادها أن مِصْرَ تنظر إلى لبنان ليس فقط كشريك سياسي، بل كشريك اقتصادي محوري واستراتيجي، وإننا نُؤمن بأن العلاقات بين الدول تُبنى وتُصانُ عندما يكون للقطاع الخاص دور فاعل في صياغة مستقبلها».

وأشار مدبولي إلى أن لبنان يمر اليوم بمرحلة دقيقة، مليئة بالتحديات، لكنها في الوقت ذاته تحمل فرصًا حقيقية لإعادة البناء على أسس أكثر صلابة واستدامة، لافتًا إلى أن مصر التي خاضت خلال السنوات الماضية تجربةً إصلاحٍ اقتصادي شاملة، تدرك حجم التحديات التي يُواجهها لبنان اليوم، وتؤمن بأن التعافي مُمكنٌ متى توافرت الإرادة والرؤية والشراكة الفاعلة بين الدولة والقطاع الخاص.

وفي هذا السياق، أشار مدبولي إلى الحضور القوي والناجح للاستثمارات اللبنانية في مصر، موضحًا أن المستثمرين اللبنانيين شكلوا عبر عقود جُزءًا فاعلًا ونَشِطًا من النسيج الاقتصادي المصري، وأسهموا بفاعلية في قطاعات حيوية مختلفة، مضيفًا: تُعد هذه الاستثمارات خيرَ دليل على قُدرة رأس المال اللبناني على الاندماج والمساهمة المباشرة في نمو السوق المصرية.

من هذا المنطلق، أوضح رئيس الوزراء أن تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر ولبنان لم يعد خيارًا، بل ضرورة متبادلة، مشيرًا إلى أن مصر تمتلك قاعدةً صناعيةً واسعةً، وخبرةً متراكمةً في مجالات البنية التحتية والطاقة والصناعات التحويلية، فيما يتمتع لبنان برأس مال بشري مُتميز، وقطاع خاص ديناميكي يساعده في لعب دور محوري في التجارة والخدمات في المنطقة.

أضاف مدبولي: إن حجم التبادل التجاري بين مصر ولبنان، ورغم أنه في تنامٍ مستمر على مدار السنوات الأربع الأخيرة ليتجاوز حاجز المليار دولار عام 2024، فإنه لا يزال دون مستوى الطموحات والإمكانات المتاحة، مشيرًا إلى وجود فرصة حقيقية لزيادة حجم التبادل التجاري، من خلال إزالة العوائق الإجرائية أو عبر تشجيع الشراكات المباشرة بين الشركات المصرية واللبنانية، بما يحقق قيمةً مضافةً للطرفين.

ونوه رئيس الوزراء إلى أن «موضوع إعادة الإعمار في لبنان يَكتسبُ أهمية خاصة في هذه المرحلة، ولا سيما في الجنوب اللبناني، حيث تُبرزُ حاجات ملحّة في قطاعات البنية التحتية، والكهرباء، والمياه، والطرق، والاتصالات، مؤكدًا في هذا الصدد أن الشركات المصرية، العامة والخاصة، تمتلك خبرات عملية واسعة في تنفيذ مشروعات كبرى في مختلف المجالات، وعلى أتم الاستعداد للدخول في شراكات حقيقية مع القطاع الخاص اللبناني للمساهمة الفعلية والملموسة في كافة المجهودات الوطنية للتنمية».

رئيس مجلس الوزراء المصري

إجراءات صحية لمعاينة باخرة الأبقار المصرية

أكدت وزارة الزراعة في بيان أمس «أن جميع الإجراءات الحجرية والصحية اللازمة المتعلقة بباخرة الأبقار الآتية من جمهورية مصر العربية قد نفذت وفق الأصول والمعايير المعتمدة».

وجاءت هذه الخطوة بعد قرار وزير الزراعة بمنع الاستيراد الموقت، حيث كانت هناك ثلاث شحنات في البحر: الباخرة المصرية، وشحنة أخرى من أوكرانيا، وشحنة ثالثة متجهة من البرازيل حتى نهاية العام.

وصلت الباخرة إلى مرفأ بيروت في 16 كانون الأول، حيث تم على الفور تشكيل لجنة علمية برئاسة عضو المجلس الأعلى للزراعة وخبير الثروة الحيوانية المهندس خير الجراح. قامت اللجنة بأخذ عينات من العجول المخصصة للحوم، وأظهرت نتائج الفحوصات خلوّها من أي أمراض، لا سيما الحمى القلاعية.

وفي 19 كانون الأول، تم تلقيح العجول بلقاح الحمى القلاعية الجديد 1 SET، الآتي من مصر، ضمن الإجراءات الوقائية المعتمدة.

وأوصت اللجنة العلمية بالاستمرار في الفحوصات والمتابعة الدقيقة، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات التلقيح والحجر الصحي في ثلاث مزارع في زحلة والمرج تحت إشراف فريق وزارة الزراعة».

ودعت وزارة الزراعة وسائل الإعلام أمس إلى المرفأ لمواكبة الإجراءات الميدانية التي تنفذها اللجنة العلمية وفريق الثروة الحيوانية، تعزيزًا للشفافية ولرفع مستوى الوعي العام حول حماية الثروة الحيوانية والصحة العامة.

رسامني: المطار سيكون مختلفًا خلال عام

جال وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، أمس، في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت، في إطار جولة تفقدية تقنية وميدانية، هدفت إلى متابعة سير الأعمال الجارية في صالة المغادرة، والاطلاع على إنجاز مرحلة محددة من مشروع التأهيل والتحديث.

أشارت الوزارة في بيانٍ لها إلى أن «قمّ الشريط الذي رافق الجولة يواكب إنجاز هذه المرحلة تحديدًا، ولا يُعدّ افتتاحًا كاملًا لصالة المغادرة، إذ لا تزال الأعمال مستمرة في أقسام أخرى من المشروع وفق البرنامج المعتمد، على أن يُصار إلى تنظيم الافتتاح الرسمي الشامل لاحقًا بعد استكمال جميع مراحل المشروع، ضمن مناسبة رسمية مخصصة لهذه الغاية».

ورافق الوزير رسامني في جولته كل من رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الكابتن محمد عزيز، والمدير العام للطيران المدني المهندس أمين جابر، ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، ورئيس مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت المهندس إبراهيم أبو عليوي، وكبير مستشاري وزير الأشغال العامة والنقل جلال حيدر، وقائد جهاز أمن المطار العميد فادي الكفوري، وقائد سرية قوى الأمن الداخلي في المطار العميد عزت الخطيب، ورئيس دائرة الأمن العام في المطار المقدم جورج داغر، إلى جانب كبار الضباط في الأجهزة الأمنية العاملة في المطار، ورؤساء المصالح والوحدات الإدارية.

وبعد الجولة، أكد رسامني أن «أمن مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت بات يوازي، بل أصبح أفضل من العديد من مطارات العالم»، مشددًا على أن الحكومة تعتمد مبدأ «الجود من الموجود»، وتسعى إلى تحقيق تطوير فعلي بالإمكانات المتاحة».

وأشار إلى أن«العمل أُنجز بجدية وسرعة لافتتاح قسم التفتيشات قبل فترة الأعياد»، موضحًا أن «هذا القسم أصبح» أكبر بأربع مرات مما كان عليه سابقًا، علمًا أن العمل فيه بدأ منذ بضعة أشهر، كما جرى افتتاح القسم الغربي بعد توسيعه بالوتيرة نفسها».

وكشف الوزير رسامني عن «خطة متكاملة لتوسعة مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت، تهدف إلى رفع قدرته الاستيعابية بنحو مليوني راكب إضافي»، مشيرًا إلى أنه «سيتم افتتاح أقسام جديدة تباعًا، على أن يُفتتح القسم الأكبر خلال سنة من الآن، مع تحسينات إضافية كل ثلاثة أشهر، ليصبح المطار بعد عام مختلفًا كليًا عمّا هو عليه اليوم».

وقال: «أعيد وأكرر، لم تروا شيئًا بعد. لدينا الكثير مما سننفذه. وهذا المطار سيجسد صورة وثقافة كل اللبنانيين، وسنفتخر به جميعًا».

ولفت وزير الأشغال العامة والنقل إلى أن «التركيز على المطار يأتي من كونه المدخل الأساسي للنمو الاقتصادي، لما له من دور في خلق فرص عمل جديدة، واستقطاب المستثمرين واللبنانيين القادمين من الخارج».

وأكد أن «الوزارة ستشهد تحسينات كبيرة على صعيد التكنولوجيا، من خلال الاستثمار في أحدث الأنظمة والتجهيزات، بما يفوق ما هو معتمد في العديد من المطارات العالمية، ضمن خطة متكاملة سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقًا».

وشدد رسامني على» أهمية التنسيق الدائم مع وزيري المالية والداخلية»، معتبرًا أن «الأمن وتكثيف حضوره في المغادرة والوصول عنصر أساسي لضمان حسن سير العمل»، مشيرًا إلى «الحاجة إلى عناصر أمنية مدرّبة تدريبًا متخصصًا لا تقل مدته عن ثلاثة أشهر، على أن تبقى هذه العناصر في المطار نظرًا إلى التوسّع والتطور المتواصل».

وتطرق الوزير رسامني إلى مشروع «الممر السريع» (Fast Track)، مؤكدًا أنه «سيكون جاهزًا في شهر آذار المقبل، وهو مشروع أوسع وأكبر مما يظهر حاليًا»، كما كشف عن «جولة سابقة قام بها مع وزير المالية إلى مركز الجمارك عند الوصول، حيث تم إطلاع المعنيين على خطة العمل، في إطار التنسيق المستمر بين الوزراء والحكومة لتطوير المطار».

وختم الوزير رسامني بالإشارة إلى أن «الوزارة تعمل، إلى جانب هذا المشروع، على مشروع مطار آخر، لافتًا إلى أن قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص بات نافذًا بعد إقراره في مجلس النواب، ما أتاح آلية واضحة لتنفيذ مشاريع المطارات والطرقات وسواها، ضمن شراكات تفتح آفاقًا جديدة للتطوير والاستثمار».

اعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

يعلن السيد ميشال حنا حنوش بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 1301/3 تاريخ 5/6/1991 العائد للزورق « جيني» رقم التسجيل 6091/ب. ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت

الربان محمد المولى

وظائف

نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت

طلب توظيف سائقي شاحنات عمومية

تعلن نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت عن حاجتها لسائقين لبنانيين متمرسين لقيادة الشاحنات العمومية العاملة على مرفأ بيروت والتي يفوق وزنها 21 طن

الشروط المطلوبة:

صورة عن الهوية - صورة عن اجازة السوق لهذه الفئة صالحة - سجل عدلي - إفادة سكن - خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات

تقدم الطلبات داخل مقر النقابة في مرفأ بيروت من الاثنين لغاية الجمعة من الساعة 8 وحتى الساعة 3 بعد الظهر بدءاً من تاريخ 16/12/2025

نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت

سوريا أمام اختبار مزدوج: مسألة الأقليات ومعضلة إسرائيل

أنطونيو رزق

مع اقتراب نهاية العام الحالي، يترقب السوريون ما سيحمله العام المقبل من تطوّرات على مستوى مسار النهضة بالبلاد الذي أطلقه الرئيس السوري أحمد الشرع إثر إطاحته بشار الأسد. تمكّن الشرع خلال عامه الأول في الحكم من إدخال تغييرات جذرية في مؤسّسات الدولة، بالإضافة إلى التقرّب من المحور الغربي - العربي، والتخلّص من النفوذ الإيراني، ورفع العقوبات الدولية، خصوصًا عقوبات «قانون قيصر» الأميركية.

تتيح هذه الإنجازات المهمة فرصًا استثنائية بالنسبة إلى سوريا سيسعى الشرع إلى الاستفادة منها خلال العام الجديد، لكن في الوقت عينه، لا تزال التحدّيات الداخلية والخارجية التي لم يحلّها الشرع هذه السنة، تشكّل عائقًا أمام استثمار الفرص المتاحة، وستبقى كذلك طالما تمسّكت دمشق بمقاربتها غير المفيدة للملفات الشائكة.

تتصدّر مسألة إعادة توحيد سوريا واندماج الأقليات العرقية والدينية في الدولة الجديدة، الأزمات التي يعاني منها الحكم الجديد. تصرّ دمشق على إعادة إحياء الدولة المركزية، فيما يطالب الكرد والدروز والعلويون بحكم لامركزي، وقد أدّى هذا التناقض في الرؤى حول «سوريا الجديدة» ومحاولة دمشق فرض تصوّرها بالغصب، إلى تعميق الهوّة بين إدارة الشرع الفتية والأقليات، بشكل يصعب جسره.

انطلاقًا من ذلك، تعتبر تنفيذ «اتفاق آذار» بين «قسد» ودمشق، رغم أنه كان من المقرّر أن ينتهي مع نهاية هذا العام، يرفض الكرد في شمال وشرق سوريا تذويب «قسد» في الجيش التابع للسلطة المركزية ودخول قوات دمشق إلى مناطقهم، في حين يعتبر الشرع وأنقرة أن هاتين المسألتين تشكلان خطين أحمرين. لذلك، تعتبر تنفيذ «اتفاق آذار» بسبب الخلاف حول معنى وكيفية الاندماج، وبدأت الاشتباكات المتقطعة بين «قسد» وقوات دمشق وفصائل موالية لتركيا تشتدّ حدّة ووتيرة أخيرًا، فيما حذر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان «قسد» الخميس من أن صبر بلده بدأ ينفد، مطالبًا الكرد بتنفيذ تعهداتهم لدمشق من دون تأخير، لكنه أكد في الوقت عينه أن أنقرة لا تؤيّد استخدام القوة العسكرية مجدّدًا.

وسط هذه الأجواء، كشفت وكالة «رويترز» أن دمشق أرسلت خلال الأيام القليلة الماضية اقتراحًا إلى «قسد» عبر الأميركيين، يقضي بأن تعيد «قسد» تنظيم مقاتليها، البالغ عددهم حوالى 50 ألفًا، في ثلاث فرق رئيسية وألوية أصغر، ما دامت ستتنازل عن بعض سلاسل القيادة وتفتح أراضيها لوحدات الجيش السوري الأخرى، إنما قلّلت مصادر عدة للوكالة من احتمالات التوصّل إلى اتفاق شامل في اللحظات الأخيرة قبل انتهاء المهلة المقرّرة لتنفيذ «اتفاق آذار» في نهاية العام، مؤكدة الحاجة إلى مزيد من المحادثات.

تنتظر سوريا محطّات بالغة التعقيد (رويترز)

تسعى أميركا إلى إنهاء ملف اندماج «قسد» بشكل يرضي دمشق وأنقرة، لكنها تصرّ بشكل حاسم على أن يحفظ أي اتفاق حقوق وسلامة حلفائها الكرد وقدراتهم على محاربة التنظيمات الإرهابية. بناء على ذلك، ضبطت دمشق وأنقرة النفس، وامتنعتا عن شن حرب على «قسد»، بينما يستمرّ الدعم الأميركي لـ «قسد» ويتعزز على كافة الأصعدة، حيث أفاد «المرصد السوري» الخميس بتحرّكات مكثفة لقوات «التحالف الدولي» في مناطق شمال وشرق سوريا منذ بداية هذا الشهر، شملت تعزيزات عسكرية ولوجستية، كما شهدت المنطقة تدريبات عسكرية ودورية استطلاعية مشتركة مع «قسد»، بالإضافة إلى عمليات مشتركة لاستهداف خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي.

إصرار دمشق وأنقرة على شروطهما التعجيزية حول اندماج «قسد»، وتمسّكهما برفض أي صيغة حكم لامركزية تحفظ حقوق الكرد وتصون خصوصيتهم، يرسخان حال التقسيم الموجود حاليًا في البلاد، ما يشي باستمرار مسار التصعيد من الأميركي لـ «قسد»، الأمر المرجّح، خصوصًا بعدما سطع نجم «داعش» مجدّدًا إثر قيام أحد عناصر قوات دمشق المنتمي إلى التنظيم أو المتعاطف معه، بقتل جنديّين ومترجم أميركيين خلال دورية أميركية - سورية مشتركة في مدينة تدمر السبت الماضي. رغم محاولة دمشق التقليل من وطأة الحادث، أثار الهجوم شكوكًا حقيقية حول مدى قدرة الجهد الجديد على تطهير قواته من العناصر الجهادية المتطرّفة التي لا تضرّ جهود الشرع الآيلة إلى ترسيخ شرعية دولية لنظامه فحسب، بل تفاقم أيضًا هواجس الأقليات من الاندماج في الدولة الجديدة.

توازيًا، شكّلت مسألتا العناصر المتطرّفة ضمن قوات دمشق وتعامل الحكم الجديد العنيف مع الأقليات، المعضلتين الرئيسيتين اللتين أعاقتا التوصّل إلى اتفاق أمني بين سوريا وإسرائيل خلال هذا العام، رغم المحادثات المباشرة العديدة التي عقدتاها برعاية أميركا. تشترط إسرائيل أن يضمن أي اتفاق مع إدارة الشرع حماية دروز سوريا وخلق منطقة منزوعة السلاح من دمشق حتى الجولان، بينما يطالب الشرع بالعودة إلى اتفاق فض الاشتباك للعام 1974 وانسحاب إسرائيل من كافة المناطق التي سيطرت عليها بعد سقوط الأسد. تتوجّس إسرائيل من العناصر الجهادية التي جرى دمجها بسرعة في الجيش السوري الجديد، الأمر الذي يشكل أحد أبرز الأسباب الذي يدفعها إلى التمسك بإقامة منطقة عازلة في جنوب سوريا، خصوصًا بعد هجوم 7 أكتوبر والتغيير الجذري الذي أحدثه في الاستراتيجية الدفاعية الإسرائيلية.

بالإضافة إلى ذلك، ما زالت دمشق تحاصر السويداء منذ مجازر «تموز الأسود»، حسب وصف الرئيس الروحي لدروز سوريا الشيخ حكمت الهجري، الذي جدّد هذا الأسبوع تمسّكه باستقلال محافظة السويداء كليًا عن سوريا، معربًا عن شكره لإسرائيل على دعم قضية الدروز السوريين. وأكد أن «الحرس الوطني» بات يشكل جيش «جبل باشان»، وهو الاسم التوراتي الذي أصبح يطلقه على السويداء، في حين يتابع الرئيس الروحي لدروز إسرائيل الشيخ موفق طريف مساعيه لتأمين حماية دولية لدروز سوريا، عبر ممارسة الضغوط على القيادة الإسرائيلية وعقد اجتماعات مع دبلوماسيين غربيين لنقل صوت إخوانه السوريين إلى عواصم القرار.

لم يكن الهجري يطالب بالانفصال بعيد سقوط الأسد، بل كان يدعو إلى حكم لامركزي، إلّا أن المجازر الطائفية التي فتكت بالدروز في السويداء وأشرفية صحنايا وجرمانا، والتحريض الطائفي الذي استهدفهم على كافة الجغرافيا السورية، أوصل أبناء الطائفة في السويداء إلى الاقتناع بأنه لا يمكن التعايش تحت أي صيغة وحدوية مع ثقافة إقصائية شمولية. لذلك بات الانفصال بالنسبة إليهم ضرورة وجودية، ما يعقد قدرة دمشق على التوصّل إلى حلّ وسط مع الدروز من أجل الحفاظ على وحدة سوريا والتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل يوقف تمدّد وترسيخ وجود الأخيرة في الجنوب السوري.

سيصعب حلّ التحدّيات الداخلية والخارجية التي تواجه الحكم السوري الجديد خلال العام المقبل في حال تمسّكه بإعادة إحياء الدولة المركزية، إذ إن ذلك سيؤدّي إلى استمرار تعثّر اندماج الأقليات وسيبقي الاتفاق الأمني مع إسرائيل بعيد المنال، ما يعني بقاء سوريا مقسّمة عمليًا وعدم انسحاب إسرائيل من جنوب البلاد. إن أرادت دمشق استثمار الفرص الحيوية التي تمكّن الشرع من خلقها خلال عامه الأول في الحكم، فسيتعيّن عليها تخطّي مقاربتها الشمولية لمسألة النظام السياسي والتفاوض مع المكونات السورية على صيغة حكم لامركزية تحقق الاستقرار المطلوب للنهضة بالبلاد وإعادة إعمار ما هدّمته الحرب.

روبيو: لا سلام في غزة مع سلاح «حماس»

حسم وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أمس أنه «لن يكون هناك سلام» ممكن في غزة من دون نزع سلاح «حماس»، وقال: «إذا كانت «حماس» قادرة في المستقبل على تهديد إسرائيل أو مهاجمتها، فلن يكون هناك سلام، ولن يكون بالإمكان إقناع أحد باستثمار المال في غزة إذا اعتقدوا أن حربًا جديدة ستندلع في غضون عامين أو ثلاثة أعوام... لهذا السبب، يعدّ نزع السلاح أمرًا بالغ الأهمية». وأعرب عن ثقته بأن دولًا سترسل قوات للمشاركة في قوة الاستقرار الدولية المزمع تشكيلها ونشرها في القطاع.

وشدّد روبيو على أن «أمام المجتمع الدولي الكثير من العمل للحفاظ على اتفاق غزة وضمان استمراره»، معتبرًا أن «العمل على تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من اتفاق غزة سيستغرق فترة طويلة تتجاوز ثلاث سنوات». وأكد أهمية إنشاء «مجلس السلام» وتشكيل مجموعة تكنوقراط فلسطينية لأن ذلك سيؤدّي إلى تسهيل تسليم المساعدات، جازمًا بأن «الأونروا» فاسدة ولا يمكن إصلاحها. وكشف أن إدارة ترامب سيكون لديها «بعض الإعلانات» الأسبوع المقبل في شأن حركة «الإخوان المسلمين».

في الغضون، يعقد المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف محادثات في ميامي حول «المرحلة الثانية» من اتفاق غزة مع كلّ من رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان وممثلين عن مصر، فيما اعتبر عضو المكتب السياسي لـ «حماس» باسم نعيم خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن محادثات ميامي يجب أن تفضي إلى وقف «خروقات» إسرائيل للهدنة وإلزامها بمقتضيات اتفاق شرم الشيخ.

إلى ذلك، ذكرت مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي أنه لم تعد هناك مجاعة في غزة مع تحسّن وصول الإمدادات الغذائية الإنسانية والتجارية بعد وقف النار، لكنها حذرت من أن الوضع في القطاع لا يزال حرجًا. واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه رغم ابتعاد شبح المجاعة، فإن المكاسب تبدو هشة «إلى حدّ خطر»، مشدّدًا على ضرورة الانتقال إلى «المرحلة الثانية» من الاتفاق وتنفيذ بنوده بشكل كامل، بما يسهم في تثبيت التهدئة وتحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع.

لم تعد هناك مجاعة في القطاع (رويترز)

سافايا يؤرق «الإطار التنسيقي»... و«الفصائل» العراقية تشيطنه

نايف عازار

بينما يتقهقر النفوذ الإيراني ويتآكل في المنطقة، بعدما كانت طهران تمسك بزمام اللعبة الإقليمية بقبضة حديدية، قبل إشعال شرارة الحروب الإسرائيلية في 7 أكتوبر عام 2023، يبدو أن سطوة نظام الملالي السياسية والعسكرية على العراق تعزّزت في الآونة الأخيرة، بفعل إفرازات نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي حصدت فيها الأجنحة السياسية التي تمثل الفصائل العراقية المسلّحة الموالية لطهران حوالى 60 مقعدًا من أصل 329، معزّزة بذلك حضورها البرلماني مقارنة بدورة انتخابات عام 2021.

تعاظم نفوذ إيران السياسي في بلاد الرافدين، معطوفًا على حضور «ملائكتها» العسكري شبه الدائم من جهة، وحرص واشنطن على عدم التفريط بنفوذ راكمته في العراق منذ عام 2003، تاريخ إطاحتها حكم صدام حسين من جهة ثانية، عقدا مهمة تشكيل حكومة عتيدة، طريقها مزروعة أصلًا بألغام طائفية ومذهبية، ومحفوفة بمطبات سياسية داخل البيت العراقي الواحد.

وما زاد الطين بلّة، التصادم الكلامي الأوّلي بين مبعوث الرئيس الأميركي إلى العراق مارك سافايا، وفصائل عراقية مسلّحة تدين بالولاء المطلق لطهران. فمبعوث قاطن البيت الأبيض الذي لم تطأ قدماه العراق بعد، أطمر قوى «الإطار التنسيقي» بوابل من التغريدات المنتقدة السلاح المتفلّت، ووضع حدّ للميليشيات المسلّحة، التي تدور في فلك إيران، مؤكّدًا أنه «لا يمكن لأي أمة أن تنجح في ظلّ وجود جماعات مسلّحة تنافس الدولة وتقوّض سلطتها». ويُفهم من كلام سافايا الذي يؤرق «الإطار التنسيقي»، أن اعتراف واشنطن بأي حكومة عراقية جديدة مشروط بلفظها أي طرف يتشبّث بالسلاح.

ردّ الفصائل المسلّحة أتى سريعًا على مبعوث ترامب وبلغ حدّ شيطنته، فقد حذرت من مغبة تعامل أي عراقي معه، وإلّا اعتبرته خائنًا، وأداة طيّعة في يد الرئيس الأميركي. أبرز الممتعضين من تغريدات سافايا كان المتحدث باسم «كتائب حزب اللّه» العراقية، المعروف بـ «أبو علي العسكري»، الذي شن هجومًا عنيفًا عليه، واصفًا إياه بالخائن للعراق، وداعيًا الساسة العراقيين إلى تجنب التواصل معه، وإلّا اعتُبروا أدوات بيد من أسماه «المجرم» ترامب.

لا يمكن التقليل من شأن مبعوث أميركي جذوره عراقية - كلدانية

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، المنبثقة حكومته من رحم «الإطار التنسيقي» الشيعي الحاكم، نجح في تحييد بلده عن أتون الحروب الإسرائيلية، من خلال زيارات مكوكية قادته إلى طهران، حيث تمكّن من إقناع صناع القرار هناك بعد جهد جهيد، بضرورة عدم زجّ أذرعها العراقية في حروب «إسناد غزة». هذه الخطوة عدّتها واشنطن «نقطة مضيئة» في «رحلة الألف ميل» لإخراج العراق من الفلك الإيراني، وبان ذلك من خلال تغريدات سافايا التي ألمحت إلى أن بلاده تنحو نحو السوداني أكثر من سواه، من خلال التذكير بأن العراق لم يدخل في السنوات الثلاث الأخيرة طرفًا في حروب المنطقة.

وهنا يعتبر المراقبون أن المواقف العنيفة التي صدرت من جانب فصائل موالية لإيران ردًا على تغريدات سافايا، تشير إلى توجّسها من إمكان تزكية واشنطن السوداني من دون سواه، لخوض غمار تشكيل الحكومة العتيدة. فبالنسبة إلى الولايات المتحدة، يتسم السوداني الذي يترأس التلاف «الإعمار والتنمية»، باعتدال نسبي وبراغماتية مقبولة، مقارنة مع منافسه الأبرز الذي يترأس التلاف «دولة القانون» رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي، والذي يتوق إلى دخول جنة الحكم مجدّدًا، والتربّع على عرش الكرسي الحكومي.

في المحصّلة، لا يمكن مقاربة مهمة المبعوث الأميركي الشاقة في العراق، بمعزل عن التطوّرات الجذرية التي تعصف بالمنطقة وتعيد رسم خريطتها بالحديد والنار تارة، وبالدبلوماسية الناعمة تارة أخرى. كما لا يمكن التقليل من شأن مبعوث أميركي جذوره عراقية - كلدانية، في توقيت شديد الحساسية، يحاول فيه قائد «العالم الحر» تحقيق «السلام من خلال القوة»، بينما يجهد في المقابل نظام الملالي المترنح، لمواصلة الإمساك بأوراق إقليمية تفاوضية يعتبرها قوية، عساها تقيه شرّ السقوط في هاوية التاريخ السحيقة.

واشنطن تريد احتكار الدولة العراقية حمل السلاح في البلاد (رويترز)

بوتين يتمسّك بشروطه التعجيزية لإنهاء حرب أوكرانيا

تمسّك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال برنامجه السنوي «خط مباشر» الذي امتدّ لأكثر من أربع ساعات، بشروطه التعجيزية لإنهاء غزوه أوكرانيا، بحيث جدّد تأكيده أن شروط روسيا لإنهاء الحرب هي تلك التي حدّدها في خطاب ألقاه في حزيران 2024، عندما طالب أوكرانيا بالتخلّي عن طموحها في الانضمام إلى حلف «الناتو» والانسحاب الكامل من أربع مناطق أوكرانية تزعم روسيا بأنها أراض تابعة لها.

وردّ بوتين على اتهام موسكو بأنها كانت تماطل خلال محادثات السلام التي توسّطت فيها أميركا لكسب الوقت من أجل إنهاك أوكرانيا، مدّعيًا أنه وافق على تنازلات معيّنة خلال قمّته مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ألاسكا في آب، إنما لم تتضح التنازلات التي كان يشير إليها. واعتبر أن «الكرة الآن في ملعب خصومنا الغربيين، وعلى رأسهم قادة نظام كييف، وفي هذه الحال وقبل كل شيء، داعموهم الأوروبيون».

وأكد بوتين استعداد بلده للنظر في وقف وجيز لضرباتها على أوكرانيا، لإتاحة المجال لكييف لإجراء انتخابات، موضحًا أن «الحكومة في أوكرانيا يجب في نهاية المطاف أن تصبح شرعية، وهذا أمر مستحيل من دون إجراء انتخابات». وعندما سُئل عمّا إذا كان من الممكن أن تكون هناك «عملية عسكرية خاصة» أخرى، ادعى أن روسيا لن تطلق عملية أخرى في المستقبل شريط أن يعاملها الغرب بـ «احترام»، وألّا يتوسّع «الناتو» شرقًا.

وبعد ساعات من موافقة المجلس الأوروبي على تقديم دعم بقيمة 90 مليار يورو لأوكرانيا لمساعدة اقتصادها وجيشها خلال العامين المقبلين، على أن يُموّل هذا البرنامج عبر الاقتراض، بدلًا من اللجوء إلى الأصول الروسية المجمّدة المحتجزة داخل التكتل، اعتبر بوتين أن التكتل تراجع عن الخطة الأصلية لأنها كانت ستواجه «تداعيات خطرة» ولأنها كانت ستضرّ بمكانته كملاذ آمن لحفظ الأصول، موضحًا أن «السرقة ليست المصطلح المناسب... إنها سرقة في إحراز تقدّم، لكن الطريق لا يزال طويلًا. وأوضح أن القضايا الأخيرة هي الأصعب دائمًا، في وقت يعقد فيه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف اجتماعًا في ميامي مع مستشاري الأمن القومي لأوكرانيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، كما من المقرّر أن يجتمع ويتكوف وصهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر مع وفد روسي في ميامي مطلع الأسبوع، فيما أفاد مسؤول عسكري كبير في «الناتو» بأن إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا لم تنخفض بعد قرار ترامب بوقف المساعدات المباشرة لكييف.

كييف تضرب ناقلة نفط تابعة لـ «أسطول الشبح» الروسي في البحر المتوسط

ميدانيًا، كشف مسؤول في جهاز الأمن الأوكراني أن كييف قصفت بالطائرات المسيّرة ناقلة نفط ضمن ما يسمّى «أسطول الشبح» الروسي في البحر المتوسط، في أوّل هجوم من نوعه، ما يعكس تزايد حدّة هجمات أوكرانيا على شحنات النفط الروسية. وأوضح المسؤول أن الناقلة «قنديل» لم تكن محمّلة بالنفط عندما أصابتها طائرات مسيّرة في المياه المحايدة على بُعد أكثر من 2000 كيلومتر من أوكرانيا، لافتًا إلى أن الهجوم ألحق بها أضرارًا جسيمة. وأظهرت بيانات موقع «مارين ترافيك» رصد ناقلة النفط قبالة الساحل الليبي.

كذلك، أفاد مسؤول في جهاز الأمن الأوكراني بأن طائرات مسيّرة وجّهت ضربة لمنصّة نفط روسية مملوكة لشركة «لوك أويل» في بحر قزوين، مشيرًا إلى أن هذه ثالث منصّة نفطية تهاجمها أوكرانيا في بحر قزوين خلال الأسابيع القليلة الماضية. بالتوازي، عثرت الداخلية التركية على طائرة مسيّرة روسية المنشأ في مدينة قوجه إيلي في شمال غرب البلاد.

ترامب لا يستبعد الحرب مع فنزويلا

أبقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب احتمال الحرب مع فنزويلا مطروحًا خلال مقابلة مع شبكة «أن بي سي نيوز»، إذ قال ردًا على سؤال في شأن إمكان استبعاد الحرب: «لا أستبعد ذلك، لا». وأكد أنه ستكون هناك عمليات مصادرة إضافية لناقلات النفط بالقرب من مياه فنزويلا، بعدما احتجزت أميركا ناقلة نفط خاضعة للعقوبات قبالة سواحل فنزويلا أخيرًا، وإثر فرض ترامب «حصارًا كاملًا وشاملًا» على كافة ناقلات النفط الخاضعة للعقوبات التي تدخل وتخرج من فنزويلا. ورفض ترامب القول ما إذا كانت إطاحة الرئيس الفنزويلي غير الشرعي نيكولاس مادورو هي هدفه النهائي، موضحًا أن مادورو «يعرف تمامًا ما أريده»، بينما أفادت صحيفة «بوليتيكو» بأن إدارة ترامب بدأت في استطلاع آراء شركات النفط الأميركية حول رغبتها في العودة إلى فنزويلا بمجرّد رحيل مادورو.

وأكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن «نظام مادورو في فنزويلا غير شرعي»، مشيرًا إلى أن بلاده تعتبر نظام مادورو إرهابيًا، بعدما صنف ترامب النظام الفنزويلي على أنه «منظمة إرهابية أجنبية». وأوضح أن فنزويلا تتعاون مع إيران و«حزب الله» وعصابات تهريب المخدّرات والمجرمين الذين يهدّدون الأمن القومي الأميركي، مستبعدًا التوصل إلى اتفاق مع فنزويلا، التي اعتبرها «المصدر الأكبر لزعزعة الاستقرار في منطقة الكاريبي»، ورأى أنه «لا مخاوف من التصعيد مع روسيا بسبب فنزويلا»، في وقت فرضت فيه الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على عدة أفراد من عائلة مادورو وعقيلته سيليا فلوريس وشركائهم.

ميدانيًا، أفادت القيادة الأميركية الجنوبية بأنها استهدفت سفينتين تشغلهما منظمات مصنفة إرهابية في المياه الدولية على طول مسارات معروفة لتهريب المخدرات في شرق المحيط الهادئ، مؤكدة أن السفينتين كانتا منخرطتين في عمليات تهريب مخدرات. وذكرت أنه قُتل خمسة من «إرهابيي المخدّرات» خلال هذه العملية.

يُحكى عن دوري بأنه الأصعب في العالم... فهل عرفتم يومًا السبب؟

يتصدّر الدوري الإنكليزي الممتاز أرقام المتابعة الموسمية عالميًا، ويتربع على عرش أكثر الدوريات إنفاقًا على التعاقدات، كما يحظى بزخمٍ إعلامي هائل لا يقتصر على بريطانيا فحسب، بل يمتد من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب.

شربل بو ديوان

هذا الدوري يكسر كل التوقعات. فقبل انطلاق كل موسم، تتكاثر التحليلات والتكهنات حول هوية البطل، ليصدم الدوري متابعيه ومحلليه مرارًا وتكرارًا بنتائج لا تشبه الحسابات المسبقة. ولفهم هذه الظاهرة بشكل أعمق، لا بد من الإشارة إلى أن المنافسة في إنكلترا لم تُحصر يومًا بقطبين أو ثلاثة. ففي الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، تعاقب ستة فرق مختلفة على التتويج باللقب، ولكل حقبة قصتها وأسبابها وتفاصيلها التي مهدت الطريق نحو المجد.

في مطلع الألفية الجديدة، حصد مانشستر يونايتد الألقاب ثمرةَ مشروع طويل الأمد، بُني على نجوم الأكاديمية أمثال غاري نيفيل، ديفيد بيكهام، بول سكولز، وراين غيغز. وجاء نجاح أرسنال في موسمي 2001–2002 و2003–2004 ليؤكد أن البطولات ليست وليدة الصدفة، وأن العمل المستمر مع أرسين فينغر آتى ثماره في تلك المرحلة.

ومع دخول تشيلسي دائرة المنافسة أواخر عام 2004 بفضل المالك الجديد والاستثمار الضخم، انكسرت هيمنة يونايتد وأرسنال، وتحولت المنافسة من ثنائية قطبية إلى تعددية أقطاب. لكن الصدمة الكبرى تمثلت في النجاح السريع لجوزيه مورينيو، ليطرح سؤالًا مشروعًا: إذا كانت المشاريع الكروية تحتاج وقتًا، فكيف نفسر هذا التتويج الفوري؟

قدوم مورينيو إلى تشيلسي، وضخ الأموال لاستقدام أسماء مثل ديدييه دروغبا، فابيو كارفاليو، وبيتر تشيك، صبّ مهمة المنافسين. إلا أن الانسجام الكبير، والصلابة الدفاعية غير المسبوقة، إضافة إلى كاريزما مدرب قادم بصفته بطل أوروبا، شكّلت كلها عوامل حاسمة لبناء حقبة تشيلسي واستمرار نجاحه في المواسم اللاحقة.

في موسم 2009–2010، أنهى مانشستر سيتي الدوري في المركز الخامس، ثم دخل دائرة الأربعة الكبار في الموسم التالي، مبتعدًا تسع نقاط فقط عن اللقب. ومع روبيرتو مانشيني، عزز الفريق تشكيلته في موسم 2011–2012 بأسماء مثل سيرخيو أغويرو، سمير نصري، وغايل كليشي، ليُتوّج باللقب بعد بناءٍ تراكمي واضح.

أما موسم 2015–2016، فقد حمل واحدة من أعجب قصص كرة القدم. ففي وقتٍ كانت فيه أسماء مثل تشيلسي ومانشستر سيتي تفرض الهيبة، بدا المشهد مختلفًا. تشيلسي غرق في تمرد غرفة الملابس، سيتي دخل مرحلة تغيير مع مدرب جديد هو بيب غوارديولا، مانشستر يونايتد عاش حالة تخبط، أرسنال ابتعد عن المنافسة في أواخر عهد فينغر، وليفربول كان في طور البناء مع يورغن كلوب. فمن تبقى؟ ليستر سيتي... وتوتنهام.

معجزة ليستر سيتي

جولة بعد أخرى، بدأ ليستر يؤمن بالحلم، مستندًا إلى مدرب خبير هو كلاوديو رانييري، وإلى مجموعة لاعبين مميزين أمثال كاسبر شمايكل، نغولو كانتي، رياض محرز، وجيمي فاردي، ليحقق أحد أعظم الألقاب في تاريخ اللعبة. لاحقًا، فرض بيب غوارديولا سيطرة شبه مطلقة، لم يكسرها سوى ليفربول في منافسة، في صراعٍ جسّد قمة التنافس الكروي.

وفي كثير من الأحيان، حتى الفريق الخارق يخسر اللقب في إنكلترا، وغالبًا بسبب الإصابات. فكيف نشهد هذا السقوط المتكرر هنا، ولا نراه بالحدة نفسها في دوريات كبرى أخرى؟ هناك عاملان أساسيان يفسران ذلك. الأول هو عدد المباريات الكبير، نتيجة كأس إنكلترا وكأس الرابطة، ما يزيد من ازدحام الجدول، ويفرض مداورة مرهقة قد تُفقد الفرق توازنها، كما يحدث مع تشيلسي اليوم، أو يؤدي إلى استنزاف التشكيلة الأساسية وارتفاع الإصابات كما نراه مع أرسنال.

أما العامل الثاني، فهو حدة المباريات نفسها؛ فـ «الريتم» والسرعة والالتحامات في الدوري الإنكليزي لا تُشبه غيرها. مواجهة ليدز مدعومًا بجمهوره، أو وولفرهامبتون الذي يصارع الهبوط، أو اللعب تحت ضغط سانت جيمس بارك، كلها اختبارات قاسية قد تُسقط أي فريق في سباق اللقب.

لهذا، تبقى المنافسة في الدوري الإنكليزي بلا ضمانات. النجاح لا يكون للأقوى فقط، بل للأذكى، ولمن يصبر على مشروعه، إن كان يسعى إلى مجدٍ طويل الأمد، لا فرحِ موقت يعقبه سقوطٌ مدوّ... وربما هبوط إلى الدرجة الثانية.

سامي مرهج في سبورتينغ براغا

ظهور سامي مرهج في إحدى فعاليات الفريق (في الخلف)

ظهر مهاجم منتخب لبنان، المتألق سامي مرهج، بقميص سبورتينغ براغا، حيث تواجد برفقة لاعبو الفريق وقام بتحية الجماهير، في مشهد لافت خطف الأنظار. سامي، الذي انتقل الشهر الماضي إلى البرتغال ووقع عقدًا مع مدير الأعمال الشهير خورخي مينيز، غادر فريقه السابق ديبورتيفو بيريرا الكولومبي بحثًا عن تحقيق حلم طالما راوده باللعب في القارة الأوروبية.

وقد أثارت هذه الصورة جدلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما بعد التقارير البرتغالية التي تحدثت مؤخرًا عن قرب الإعلان الرسمي عن انضمامه إلى سبورتينغ براغا مطلع العام المقبل. إلا أن ظهور اللاعب بقميص الفريق بدا وكأنه إعلان مبكر، سبق التوقعات وحتى خطط القائمين على صفقات النادي. هذه الخطوة أسعدت الجماهير اللبنانية، التي تعلّق آمالًا كبيرة على سامي مرهج ليكون أحد ركائز منتخب الأرز في الاستحقاقات والمواعيد المقبلة.

ويحتل سبورتينغ براغا حاليًا المركز الخامس في الدوري البرتغالي، وهو نادٍ يمتلك سجلًا أوروبيًا محترمًا، إذ بلغ نهائي الدوري الأوروبي عام 2011، وشارك في دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات أعوام 2011، 2013، و2024، ما يجعله محطة مثالية وواعدة في مسيرة سامي مرهج الاحترافية.

همسات الملاعب

- يضع نادي برشلونة الإسباني نصب عينيه واحدة من أبرز المواهب الصاعدة في الكرة الأفريقية، بعدما كشفت تقارير إسبانية عن اهتمامه بضم المهاجم المصري حمزة عبد الكريم، لاعب الأهلي ومنتخب مصر تحت 17 عامًا، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقد لفت عبد الكريم الأنظار خصوصًا بعد المستويات اللافتة التي قدّمها في بطولة كأس العالم تحت 17 عامًا، ما جعله محط متابعة من كشافي النادي الكتالوني.

- قرر ملك الأردن عبد الله الثاني بن الحسين منح المدرب المغربي جمال السلامي الجنسية الأردنية، تقديرًا لما قدّمه لكرة القدم الأردنية. وكان السلامي قد قاد المنتخب الأردني إلى نهائي بطولة فيفا كأس العرب 2025، قبل أن يخسر المباراة النهائية أمام المنتخب المغربي.

- يتعرّض الإسباني سيسك فابريغاس، مدرب كومو الإيطالي، لانتقادات حادّة من الجماهير السنغالية بعد الإصابة الجديدة التي تعرّض لها أسان دياو، والتي قد تهدّد مشاركته مع منتخب السنغال في كأس أمم أفريقيا 2025. وكان فابريغاس قد أشرك دياو أساسيًا أمام روما في الجولة الـ 15 من الدوري الإيطالي، رغم عودته مؤخرًا من الإصابة، قبل أن يتعرّض اللاعب لإصابة جديدة ويغادر الملعب باكيًا عند الدقيقة 38.

- أقرّ الاتحاد الإسباني لكرة القدم ميزانية عام 2026 بقيمة 403.5 ملايين يورو، مع توقعات بارتفاع كبير في عوائد الرعاية والحقوق السمعية البصرية لتتجاوز 200 مليون يورو. وستنعكس هذه الزيادة إيجابًا على الأندية من خلال رفع حجم الدعم المالي والمساعدات المقدّمة للاتحادات الإقليمية، إلى جانب تعزيز برامج تطوير كرة القدم القاعدية وقطاعات الشباب والهواة.

- تم تسجيل أعمال شغب في محيط ملعب «أتاناسيو جيراردوس» عقب نهاية نهائي كأس كولومبيا لكرة القدم، الذي جمع أتلتيكو ناسيونال وديبورتيفو إنديندينتي ميديلين، وأسفرت عن إصابة 59 شخصًا، بينهم 7 من رجال الشرطة. وتدخلت القوى الأمنية لمنع اقتحام أرضية الملعب، حيث صادرت أسلحة وألعابًا نارية من بعض المشجعين.

الأسبوع العاشر من بطولة لبنان لكرة القدم

هدف وحيد في أول مباراتين

افتتحت الجولة العاشرة من بطولة لبنان لكرة القدم، بمباراتين. شهدت المباراة الأولى بين الحكمة والتضامن صور على ملعب الإمام موسى الصدر في الجنوب تعادلًا سلبيًا بدون أهداف، حيث فرض الفريقان إيقاعًا متحفظًا واعتمد كل منهما على الدفاع المحكم، لينتهي اللقاء دون تسجيل أي هدف. بهذا التعادل، ارتفع رصيد الحكمة إلى 14 نقطة، بينما أصبح رصيد التضامن صور 11 نقاط.

أما المباراة الثانية التي أقيمت على ملعب العهد، فقد قدم البرج درسًا في الإصرار والقتال حتى اللحظات الأخيرة، عندما خطف فوزًا ثمينًا على الرياضي العباسية بهدف قاتل سجله حسن هزيمة في الدقيقة 99، بعد أن نفذ زميله محمد جواد ضربة حرة إلى قلب منطقة الجزاء، لترتد الكرة بين المدافعين ويحولها هزيمة في الشباك، مانحًا فريقه النقاط الثلاث. وبهذا الانتصار، رفع البرج رصيده إلى 10 نقاط، بينما توقف رصيد الرياضي العباسية عند 5 نقاط.

من مباراة البرج والرياضي العباسية

وتتواصل منافسات الجولة الحالية من الدوري اللبناني اليوم السبت، حيث تشهد مواجهتين مهمتين. في المباراة الأولى، يلتقي الراسينغ مع النجمة على ملعب الصفاء عند الساعة 14:15. يحتل النجمة المركز الثاني برصيد 20 نقطة، بينما يعيش الراسينغ موسمًا صعبًا حتى الآن، إذ لم يحقق أي فوز، وتلقى 27 هدفًا مقابل 6 هدفين فقط، بعد سلسلة من النتائج المتذبذبة.

أما المباراة الثانية اليوم، فتجمع بين العهد المتصدر برصيد 21 نقطة وشباب الساحل الذي يملك 10 نقاط عند الساعة 4:00 على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وتختتم الجولة يوم الأحد بمواجهتين مهمتين قد تعيدان ترتيب المشهد في الدوري. يلتقي الأنصار (19 نقطة وله مباراة مؤجلة) مع المبرة على ملعب طرابلس عند الساعة 14:15، حيث يسعى الأنصار للحفاظ على موقعه ضمن المنافسة على المراكز الأولى. وفي اللقاء الثاني يواجه الصفاء (11 نقطة) مضيفه جويا (19 نقطة) عند الساعة 4:00 على ملعب فؤاد شهاب، في مواجهة قد تحمل مفاجآت وتغير ترتيب الفرق في النصف الثاني من جدول الدوري. بشكل عام، تحمل هذه الجولة الكثير من الإثارة، خاصة مع صراع النجمة والعهد والأنصار وجويا على المراكز الأولى.

انطلاق النسخة الأكبر من كأس الأمم الأفريقية في المغرب

تُفتتح فعاليات النسخة الخامسة والثلاثين من كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في المملكة المغربية يوم غد الأحد 21 كانون الأول 2025، على أن تستمر المنافسات حتى الأحد 18 كانون الثاني 2026. وتُقام مباريات البطولة في 9 ملاعب موزعة على ست مدن هي الرباط، الدار البيضاء، مراكش، فاس، أكادير وطنجة، حيث ستشهد النسخة الحالية 52 مباراة على مدار 29 يومًا، لتصبح الأكبر في تاريخ البطولة القارية.

ويترقب عشاق كرة القدم في القارة السمراء مشاركة أبرز المنتخبات الأفريقية، من بينها المغرب بقيادة أشرف حكيمي، مصر بقيادة محمد صلاح، الجزائر بقيادة رياض محرز، السنغال بقيادة ساديو ماني، ساحل العاج بقيادة سيباستيان هالر، جمهورية الكونغو الديمقراطية بقيادة شانسيل مبيمبا، والغابون بقيادة بيير - إيميريك أوباميانغ، لتكون غالبية الفرق الأفريقية حاضرة في المنافسة على اللقب.

ويتنافس 24 فريقًا للفوز بكأس الأمم وخلافة منتخب ساحل العاج، بطل نسخة 2024، بعد أن تم توزيع المنتخبات على ست مجموعات خلال القرعة التي أجريت في الرباط في كانون الثاني 2025. في مرحلة المجموعات، يتأهل أول فريقين من كل مجموعة مباشرة إلى دور الـ 16، إلى جانب أفضل أربعة فرق حلت في المركز الثالث، لتبدأ بعدها مرحلة خروج المغلوب التي تشمل ثمن النهائي وربع النهائي ونصف النهائي ومباراة تحديد المركز الثالث وصولًا إلى المباراة النهائية.

وتُفتتح البطولة بمباراة المغرب وجزر القمر على ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط، الذي يتسع لـ 69 ألف متفرج، بينما ستقام المباراة النهائية على نفس الملعب يوم الأحد 18 كانون الثاني. وتشهد مرحلة الدور الأول مواجهات قوية، أبرزها الكاميرون ضد الغابون في 24 كانون الأول، والكاميرون ضد ساحل العاج في 28 كانون الأول، فيما تواجه الجزائر تحديات كبيرة أمام الفرق التي هزمتها في النسختين الأخيرتين، حيث تلعب ضد بوركينا فاسو في 28 كانون الأول وغينيا الاستوائية في 31 كانون الأول. كما يشهد 26 كانون الأول مباريات مهمة بين المغرب ومالي، ومصر ضد جنوب أفريقيا، فيما ستجمع مباريات اليوم التالي نيجيريا ضد تونس، والكونغو الديمقراطية ضد السنغال.

تنطلق البطولة يوم غد

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1			■						
2									
3					■			■	
4			■						
5				■		■			
6			■					■	
7		■			■				
8							■		
9									

أفقيا:

1 - رسام إيطالي كان الرسام الخاص للإمبراطور شارلكان - أَخَذَ بِشِعْبَيه وابْتَلَع مَتْهِمًا مع جَذْبُ النَّفَس.
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد.
3 - محقق الشيء من مادة أولية إلى شيء صالح للاستعمال - يرشد.
4 - يجالسه على الشراب - بحر.
5 - راقبَ واشرفَ على الحمل - منزل.
6 - تسببها الحروب - حرّك بقوّة
7 - اسم حمله العديد من ملوك الإنكليز - اشتد في العداوة.
8 - مدينة أميركيّة في ولاية كونيتيكت تشتهر بوجود جامعة يال فيها.
9 - مخرج أميركي اشتهر بسلسلة أفلام "Star Wars".

عموديا :

1 - إهمال وتهاون - رعاع من الناس لا نظام لهم.
2 - يعارضون.
3 - مغنية وممثلة أميركية راحلة.
4 - يرتهي ويعلو - مدينة بلجيكية
5 - متشابهان - أزال الأثر عن - بئر بالأجنبية.
6 - ناتي بعده - تمرح وتلعب.
7 - منع الهجوم - ذكر الدجاج.
8 - شاعر وكاتب مسرحي فرنسي راحل - لوثة موسيقية.
9 - مجموعة من التلاميذ في مستوى تعليمي واحد - فتماثل ومتشابه.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					5	4		6
			6				7	
	4		9					1
3			1					
7	8			3			6	2
					2			8
4					8		1	
	3				9			
1		5	4					

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - عرج - تايبس - 2 - جودت صوناي - 3 - من يوم ليوم - 4 - ا ا - لي - رنو - 5 - نلي - من - دن - 6 - دسم - صريف - 7 - بر الياس - 8 - جورج كلوني - 9 - مس - ال - بله.

عموديا: 1 - عجمان - يجم - 2 - رونالد روس - 3 - جدي - يسار - 4 - تول - ملجا - 5 - تصميم - يكل - 6 - اول - نصال - 7 - ينير - رسوب - 8 - ياوندي - نل - 9 - سيمون فويه.

3	5	9	4	7	2	8	6	1
2	4	8	6	3	1	7	9	5
1	6	7	8	5	9	2	3	4
5	7	4	3	8	6	9	1	2
9	3	2	1	4	7	6	5	8
6	8	1	9	2	5	4	7	3
8	2	6	5	9	3	1	4	7
7	9	5	2	1	4	3	8	6
4	1	3	7	6	8	5	2	9

بصمة لبنانيّة في «اليوم الوطني لدولة قطر»

بمناسبة «اليوم الوطني لدولة قطر» كلّفت «المدينة الإعلاميّة قطر»، «شركة رحباني 3.0»، بإنتاج حملة وطنية بعنوان «نبض قطر الصوتيّ»، ترتكز على عمل موسيقيّ من تأليف عمر الرحباني بالتعاون مع «أوركسترا قطر الفلهارمونيّة». وتتضمّن الحملة إعلانات تشويقية وانتشارًا إقليميًا وعالميًا عبر جميع المنصّات والمواقع الاجتماعية، إلى جانب فيديو موسيقيّ من إخراج كريم الرحباني لأغنية «نَبْض قطر» والذي أُطلق رسميًّا في 18 كانون الأول الجاري، احتفالًا بـ «اليوم الوطني لدولة قطر».

إلى ذلك، كُشف عن الأغنية ضمن فعالية خاصة خلال حفل ختام «كأس العرب فيفا»، الذي أُقيم في «ستاد لوسيل» في الدوحة، بحضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس «الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا جياني إنفانتينو، ورئيس مجلس إدارة «المدينة الإعلامية قطر» الدكتور عبدالله بن علي آل ثاني، وعدد من الشخصيات البارزة، وجمهور بلغ 85 ألف متفرج.

وبذلك يؤكّد لبنان مرّة جديدة دوره كفاعل ثقافيّ مؤثر على المستويَين الإقليمي والدولي.

من الاحتفال في «ستاد لوسيل»

الموسيقي عمر الرحباني والمخرج كريم الرحباني

طلاب من «الأميركيّة» حضروا «كونغرس العربية والصناعات الإبداعية»

شارك ستة طلاب دراسات عليا من «الجامعة الأميركية في بيروت» منتسبين إلى «كرسي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للدراسات العربية والإسلامية» في «كونغرس العربية والصناعات الإبداعية» الذي عُقد في أبو ظبي. وقد دعا «مركز أبو ظبي للّغة العربية» الطلاب الذين يستكملون دراسة الماجستير والدكتوراه، لحضور ندوات حوارية وورَش تطبيقية في المؤتمر الذي استمر يومَين وجمع المبدعين والخبراء الروّاد من الدول العربية والعالم لاستكشاف مستقبل اللغة العربية في الصناعات

الدكتور بلال الأرفه لي، أستاذ «كرسي الشيخ زايد للدراسات العربية والإسلامية» في «الجامعة الأميركية في بيروت» قال: «نحن فخورون برؤية طلّابنا يشاركون في هكذا منتدى دولي رفيع المستوى»، مشيرًا إلى أن المؤتمر وفر للطلاب فرصة «كي يشهدوا كيف أن اللغة العربية هي لغة حيّة تشكّل بنشاط مختلف الصناعات الحديثة وتتشكّل من خلالها. تثري هذه التجارب رحلتهم الأكاديمية وتلهمهم للمساهمة في مستقبل اللغة والثقافة العربية».

الطلاب وجدوا التجربة غنيّة للغاية، حيث أثرت معرفتهم على المستوى الأكاديمي والثقافي على حد سواء. وقد شاركوا في ندوات وورَش مخصّصة حول مواضيع مختلفة تتراوح بين السرد العربي والنشر الرقمي وبين دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى العربي. إلى جانب المؤتمر، شارك الطلاب في البرنامج الثقافي حيث زاروا المتاحف والمواقع التراثية في أبو ظبي، ما عزز تقديرهم للمشهد الثقافي في الإمارات العربية المتحدة.

الطلّاب المشاركون في المؤتمر

وقد نال الطلّاب شهادة مشاركة قدّمها منظّمو الكونغرس، وتلقوا دعوة لحضور حدثَين مهمَّين مقبلَين هما: «مهرجان طيران الإمارات للآداب» الذي سيقام في دبي في شهر كانون الثاني 2026، ثمّ في مهرجان «أيام العربية» في أبو ظبي خلال الشهر الجاري.

طليق كاتي بيري ينتقد علاقتها بتردو

تناول الممثل البريطاني راسل براند علاقة طليقته المغنية كاتي بيري برئيس الوزراء الكندي السابق جاستن ترودو. وهاجم براند علاقة بيري بترودو، خلال تجمّع أقامته منظمّة «Turning Point USA»، واصفًا ترودو بـ «أداة عولميّة».

وأثناء حديثه أمام الحضور، تطرّق براند (50 عامًا) إلى زواجه من بيري (41 عامًا)، بين عامَي 2010 و2012، قائلًا: «كنت متزوجًا من كاتي بيري. ما زلت أحبّها ويسعدني أن تكون والدتها موجودة لتسمعني أقول ذلك». وأضاف أن علاقة بيري بترودو تزعجه، مشيرًا إلى أنه لم يكن منزعجًا بالطريقة نفسها من علاقتها السابقة بالممثل أورلاندو بلوم.

براند ربط هذه العلاقة بالسياق السياسي، في ظل التباين الواضح بين مواقفه الحالية وتوجّهات ترودو الليبرالية، بصفته زعيم الحزب الليبرالي الكندي، والذي تولّى رئاسة وزراء كندا بين عامَي 2015 و2025. وخلال جائحة «كوفيد - 19»، شهدت مواقف راسل براند السياسيّة تحوُّلًا ملحوظًا، إذ بدأ يتبنّى آراء أكثر محافظة، وتعرّض لانتقادات بسبب دعمه لنظريات مؤامرة.

إشارةً إلى أن بيري انفصلت عن بلوم في وقت سابق من هذا العام، ولهما ابنة تُدعى دايزي (5 سنوات)، أما ترودو، فقد انفصل عن زوجته السابقة صوفي غريغوار عام 2023، ولهما ابنة تُدعى إيلا-غريس مارغريت ترودو (16 عامًا). وقد أشارت معلومات صحافيّة في وقت سابق، إلى أن حياة ترودو تحسّنت بشكل عام، وأن علاقته ببيري كان لها دور في ذلك، خاصة بعد التغيرات التي شهدها خلال العامين الماضيين على المستويين السياسي والشخصي.

كاتي بيري من جهتها وبعد أشهر من التكتّمات، أكدت علاقتها بترودو رسميًا عبر حسابها على «إنستغرام» مطلع الشهر الجاري، في وقت يمرّ فيه راسل براند بعام صعب، إذ وُجهت إليه في إنكلترا خمس تهم تتعلّق بالاعتداء والاغتصاب، استنادًا إلى اتهامات قدّمتها أربع نساء، وظهرت للمرّة الأولى في أيلول 2023 ضمن تحقيق صحافي مشترك أجرته عدة وسائل إعلام بريطانية. لكن براند نفى جميع الاتهامات الموجهة إليه نفيًا قاطعًا، علمًا أن محاكمته من المقرّر أن تبدأ في تموز 2026.

كريس مارتن وصوفي تيرنر: رومانسيّة زائفة؟

كشفت معلومات أن العلاقة المزعومة بين المغني الرئيسي لفرقة «Coldplay» البريطانية كريس مارتن، والممثلة البريطانية صوفي تيرنر، المعروفة بدورها في مسلسل «Game of Thrones»، جاءت بعد أشهر من انفصال كلّ منهما عن شريكه السابق. وأشارت المصادر إلى أن مارتن يسعى من خلال هذه العلاقة إلى لفت انتباه حبيبته السابقة داكوتا جونسون، إذ لا يزال «عالقًا عاطفيًا» بها رغم محاولاته المضي قدمًا.

المصدر أفاد أن مارتن كان يواعد تيرنر فقط من أجل جذب انتباه جونسون، مضيفًا أن الفنان (48 عامًا) حاول «عدّة مرات» إعادة إحياء علاقته بنجمة «Fifty Shades»، التي كانت ترغب في إنهاء ما وصفته بـ «الدائرة السامة» في علاقتهما.

وفي سياق متصل، أفادت تقارير بأن صوفي تيرنر انفصلت في أيلول الماضي عن بيرغرين بيرسون الذي بدأت بمواعدته في تشرين الأول 2023. وذكرت معلومات أن الانفصال جاء بسبب «اختلاف الشخصيّتين». أضاف المصدر: «حاولا إنجاح العلاقة، لكنهما لم يكونا منسجمَين، وكانت صوفي ترغب في المضي قدمًا».

وبدأت شائعات العلاقة بين تيرنر ومارتن في أواخر تشرين الأول. وأفيد أن الثنائي ذهبا في «موعد سرّي» بعد فترة قصيرة من إنهاء تيرنر علاقتها ببيرسون. وفي الوقت نفسه، عاد إلى الواجهة مقطع قديم من برنامج «Cup of Joe» لجو جونس، كشف أن تيرنر من المعجبات بفرقة «Coldplay». وأظهر المقطع جونس وهو يفاجئ زوجته السابقة في عيد ميلادها برسالة تهنئة من مارتن، ما أثار حماسها بشكل واضح. وفي الشهر التالي، أفيد أن الثنائي «خرجا في عدة مواعيد في لندن». كما أضاف المصدر أنه رغم حدائة العلاقة، إلا أن بينهما «انسجامًا واضحًا وكيمياء قوية»، وأن تيرنر التقت مارتن «قبل سنوات بشكل عابر» بسبب وجود «أصدقاء مشتركين في مجال الموسيقى». وأضاف: «كانت العلاقة دائمًا وديّة. لطالما أُحبت صوفي بكريس وبموسيقاه قبل وقت طويل من لقائهما، لذا من المضحك والسريالي أن يرتبطا عاطفيًا في الواقع».

أسلوب حديث لتعديل السلوك

العقاب بلا عنف ركيزة التربية الإيجابية

يحظى مفهوم العقاب الإيجابي باهتمام بالغ كأداة تربوية فاعلة لضبط السلوك وتعديله في المدارس من دون اللجوء إلى الأساليب التقليدية القائمة على الإيذاء النفسي والجسدي.
لكن هذا المفهوم لا يتكامل من دون تضامن بين الأسرة والمدرسة على حدّ سواء لإرساء هذا المفهوم الحديث القائم أساسًا على الاحترام والمحبة.

لما عيتاني

مايا الخوري

يتمحور العرف العام للعقاب على تسلّط الفئة القوية على مرتكب الفعل الخاطئ لمحاسبته بحزم وقساوة، لذلك أحد لا يمكنه استقبال هذه الكلمة برحابة صدر سواء كان بالغًا أو طفلاً أو مراهقًا. من هنا يتوجّب علينا كأفراد التعامل مع عرفٍ خاص مستحدثٍ للعقاب، يكون مقبولًا من المخطئ معتمدًا على أساليب مدروسة لعدم التسبب بأي ضرر جسدي أو نفسي، حاضرًا كان أم مستقبلًا على الأولاد والمراهقين.

وتستهلّ الاختصاصية والمعالجة النفسية التربوية للأولاد والمراهقين لما عيتاني، حديثها بالإشارة إلى أن الأطفال الصغار يتعرّفون على مبدأ العقاب في أسرتهم قبل دخولهم المدرسة، ما يلزم الأهل بالاطلاع على الطرق السليمة التي يجب الالتزام بها واعتمادها تحضيرًا لذلك، ما يمهّد أمام تآلفهم مع رفاقهم وتقبّل موقف محتمل للهيئة التعليمية في هذا الإطار، فيصبحون قادرين على التفريق ما بين أنواع العقاب وبالتالي الإبلاغ عن أي حدثٍ مؤذٍ قد يتعرّضون له. وتضيف: «على رغم اختلاف أنواعه وسبل تنفيذه وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على الفرد، يُختصر العقاب بنوعين: «العقاب السلبي والعقاب الإيجابي»، مشيرة إلى ارتكاز الأوّل على الإمعان في تصنيف الأولاد والمراهقين في حال أخطأوا من دون الاكتراث للأضرار الجسدية والنفسية الخطيرة عليهم، ومن دون فهم شخصياتهم وظروفهم النفسية وأوضاعهم المجتمعية المتنوعة، لذلك يتوجّب الابتعاد عن هذا الأسلوب والتمسّك بأسس العقاب الإيجابي كوسيلة وحيدة تؤمن السلامة الصحية والنفسية لهم. وتؤكد أن «العقاب الإيجابي هو أهم الأساليب المعتمدة لتعديل السلوك وتصحيحه بدلًا من إلحاق الضرر، فيرتكز على إضافة نتيجة محبّبة للناشئ مباشرة بعد فعله غير المرغوب به بهدف الحدّ من تكراره.

ويُسمّى هذا النوع «إيجابيًا» لأن العائلة والمدرسة تتفاهمان على أساليبه مثل إضافة

توجيه الناشئ لتمييز القواعد والنتائج

الخلل في التواصل يؤدي إلى كذب وتمرّد

واجب مدرسي أو تحديد مهمة تصحيحية كتكليفه بترتيب المكان الذي تسبّب في إهماله أو إزالة امتياز أو شيء محبّب لديه، أو حرمانه من أشياء يحب القيام بها أو تقليص أوقات استخدامها؛ فيكون العقاب لطيفًا وهادفًا يعلّم الأولاد النتائج الطبيعية والمحتملة لأفعالهم.

ويُستخدم العقاب الإيجابي تربويًا بمعيّة ثوابت التربية الحديثة عبر استخدام البدائل المدروسة والفعالة مع الاختصاصيين النفسيين التربويين ليكون الخطأ فرصة في مساعدة الناشئ وحمايته نفسيًا وأخلاقيًا، فتتكامل فعاليته بالتوجيه والتوضيح مع الأسس التالية: «تعزيز السلوك الإيجابي، التواصل الفعّال بين الأهل والمدرسة، الراحة في التعامل لتحقيق التوازن والنتائج المرغوبة.

وتحدد الشروط التي يجب أن يلتزم الأهل والمدرسة بها تجاه الأولاد، وهي تقوم على التوجيه الأساسي ليعرف الناشئ مسبقًا القواعد والنتائج، وعلى الإسراع في تطبيق العقاب مباشرة بعد الخطأ ليكون منطقيًا ومتناسبًا مع السلوك، بعيدًا من الغضب أو الانفعال. فيعتمد الاعتدال من دون مبالغة أو إذلال مع المحافظة على كرامة الفرد واحترامه وصحته النفسية، إضافة إلى استتباع العقاب بمناقشة السلوك لتعزيز التعلّم. فمن شأن ذلك وفق عيتاني تثبيت العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل بين الولد والأهل والمدرسة فضلًا عن تثبيت ثوابت العدل والاهتمام، ما يحقق بيئة تربوية واضحة وصالحة غير مبنية على التهديد أو التهويل أو القسوة، أو التوتر والنفور، أو الخلل في التواصل الذي يؤدي أحيانًا إلى الكذب والانحراف والعدوانية.

وإذ يرفض بعض أفراد هذا الجيل العقوبات التقليدية ويميل إلى الحوار والتفاهم، يرتبط تقبّله للعقاب بمدى تنفيذه بعدالة واحترام. من هذا المنطلق، يجب أن يؤدي الأهل والمدرسة على حدّ سواء دورًا مهمًّا في شرح هدفية العقوبة وربطها بالقيم والسلوكيات الصحيحة، وتوضيح ماهية النتائج والتأكيد على فعالية تطبيق العقاب الإيجابي بمشاركة المُعاقب من لحظة الخطأ حتى جلسة التقويم. ونعتبر أن التوازن الصحيح بين ثلاثية الأولاد والأهل والمدرسة يتحقق بالتفهم والتفاهم والاهتمام والمتابعة والواقعية والصراحة والعاطفة والمحبة. كما يتحقق الإطار التربوي العصري بسياسة مدرسية منسقة، قائمة على احترام فردية الطفل واحتياجاته، وبمتابعة نفسية وتربوية من الأخصائيين النفسيين التربويين المرخصين في صرحها، حينها يصبح العقاب الإيجابي وسيلة للضبط والحزم لا للقمع وأداة تربوية مفيدة إذا طُبّقت بحكمة وتبصّر ووعي.

وختامًا، لا يهدف العقاب الإيجابي إلى لوم الخاطئ بل توجيهه وتعليمه مسؤولية أفعاله شرط تطبيقه بحكمة وبالحدود الصحيحة.

ارتدادات العقاب السلبي على الأولاد

- انخفاض الثقة بالنفس.
- تفاقم السلوك العدواني.
- فقدان الدافع الداخلي.
- الرفض بدل التعلّم.
- التهرب من المسؤولية.
- التأثير السلبي على التواصل مع الأهل أو المدرسة.
- تكوين نظرة سلبية عن معنى العقاب.
- تراجع الاحترام والميل إلى التمرد أو الكذب لتجنب العقاب.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
عليك أن تكون مسؤولًا أكثر عن أعمالك خاصة خلال فترة الصباح. لا تستعجل قبول كلّ ما يقترحه عليك الحبيب.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
ركّز على الأمور التي تطبلها منك الإدارة، فأيّ تأخير لن يكون في صالحك أبدًا. الحبيب متضايق من ردّات فعلك القاسية.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
الأمور تتفاقم من دون إيجاد الحلول، فحاول مناقشة مواضيع العمل بهدوء للوصول إلى حلّ. يسود الاستقرار على علاقتك العاطفية خلال هذه الفترة.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
لديك اليوم العديد من المخطّطات الجيّدة وأنت على استعداد لتنفيذها. الأفضل لك أن تخفف من صراحتك وانتقاداتك للحبيب.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تمسك زمام الأمور وتستفيد من الظروف الجديدة في العمل. الحظ سيحالفك اليوم وتلتقي الشخص الذي ترغبه وتفكر به.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
مشاريعك التجارية ستنتج لك قريبًا مردودًا ماديًا جيّدًا. تتمسّك بالحبيب لكنك غير مقتنع بكلّ أفعاله وكلامه.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
عليك أن تخطّط وتعمل بشكل أفضل لتحقيق أهدافك. يحاول أحد الأشخاص من محيط عملك التقرّب منك فلا تتسرّع في ردّه.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ظرف مفاجئ تصادفه اليوم لم يكن في الحسبان فلا تتسرّع بالتصرف. الحب الذي تبحث عنه أقرب ممّا تتصوّر لكنك لا تمنحه فرصة.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
قد تقع في مأزق قانونيّ، فانتبه جيّدًا لما توقّع عليه اليوم. رومانسيتك وخفة ظلّك تجذبان الحبيب وتقرّبان المسافات بينكما.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تركّز اليوم على الأمور المهنية التي تسعى لتنفيذها لتعزيز مكانتك. للأسف علاقتك العاطفية مع من تحبّ لا تروق للكثيرين.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتأخر في تسليم التقارير، فالأمر سيضرّ بشكل كبير بمصداقيتك. لا يزال الوقت مبكرًا لحسم جميع الأمور العاطفية.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
أمامك اليوم مسؤوليات كثيرة ومهام عليك إدارتها بنفسك. لا تترك المشاكل بينك وبين الحبيب تتفاقم أكثر من ذلك.

العدد **1754** | السنة السابعة | **السبت** 20 كانون الأول 2025
نداء الوطن

عمر حرفوش في «نداء الوطن»

ماريانا الخوري

بعد سنوات من الغياب، عاد رجل الأعمال عمر حرفوش، الشريك في «نداء الوطن»، إلى لبنان، حيث زار «نداء الوطن» وجال في مكاتبها، بحضور الناشر ورئيس مجلس إدارة MTV الأستاذ ميشال المر، ورئيس تحرير «نداء الوطن» أمجد اسكندر، ونائب رئيس التحرير رامي نعيم. وخلال الجولة، تعرّف حرفوش إلى فريق عمل الصحيفة والموقع الإلكتروني، وحيّا جهوده، مثنيًا على مهنيته العالية ودوره الإعلامي.

وفي كلمة ألقاها أمام الزملاء، عبّر عمر حرفوش عن تأثره بهذا اللقاء، قائلًا: «أنا متأثر بوجودي معكم اليوم، فأنا معكم منذ نحو عام، بشكل شبه يومي، وتحديدًا عند الساعة الخامسة مساءً. تعرّفنا إلى بعضنا عبر الفيديو، واكتشفت أنني ورئيس التحرير أمجد اسكندر جاران، وكنا نرتاد الأماكن نفسها ونحبّ الأشياء نفسها، ونشبه بعضنا كثيرًا. كان يحدثني عنكم، وفي اليوم التالي أقرأ ما كتبتم، حتى أصبحت أعرف طباع كلّ شخص منكم: من هو المشاكس، ومن هو السهل، ومن هو الصعب. وأنا أحبّكم جميعًا».

وأضاف: «تعرّفت إلى لبنان أكثر من خلال «نداء الوطن»، التي كانت تتحسّن يومًا بعد يوم. ومع صدور النسخة الورقية، أصبحت للكلمة المكتوبة قيمة كبرى. صحيح أن الناس يقرأون اليوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن للكلمة المطبوعة على الورق قدسيتها منذ صدور الكتب السماوية، وكلّ ما يُكتب على الورق يبقى».

وتابع: «لديّ قناعة بأن التغيير في لبنان بدأ مع انطلاقة «نداء الوطن» إلكترونيًا، فالمواقف التي اتخذتها الصحيفة كانت جريئة وخطِرة، وشكّلت تهديدًا لكلّ من يعمل فيها». وتابع: «أنا أستمدّ شجاعتي من شجاعتكم، وكنت أشعر يوميًا بأن ما بدأناه في باريس مع الأستاذ ميشال المر لم يكن مجرّد كلام، بل تحوّل إلى حقيقة، وكان يزداد قوّة يومًا بعد يوم».

وأشار إلى خبرته الواسعة في المجال الإعلامي، قائلًا: «لدي تجربة طويلة في الإعلام، من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون، وتعلّمت من الأستاذ أمجد اسكندر الكثير». ولفت إلى أنه يقرأ الجريدة من أوّلها إلى آخرها يوميًا، قائلًا: «في الساعة الخامسة والنصف صباحًا أكون قد أنهيت قراءة الجريدة كاملة، وأصبحت أستمتع بها أكثر عندما لم أعد أعرف في الليلة السابقة ما الذي سيحمله عدد اليوم التالي».

وتحدّث عن رئيس مجلس إدارة MTV قائلًا: «ميشال المر صنع نفسه بنفسه، ولديه قناعة ورؤية واضحة، ووصل اليوم إلى إمبراطورية إعلامية معروفة في كل الدول العربية، وحتى في فرنسا والولايات المتحدة. وعندما منحني فرصة المشاركة في هذا المشروع، وأن يكون لي دور، ولو صغير، إلى جانبه، فهذا شرف كبير، وأنا فخور جدًا بذلك».

وختم حديثه بالقول: «الناس الصالحون في لبنان هم الذين يتعرّضون للتعب والضغط ويُطلب منهم التوقف، ويتمّ تحويلهم إلى أقليات. لكن هذه الأقلية هي أثمن ما في لبنان، وإذا استطعت تحويلها إلى أكثرية، فسيكون ذلك حلمي».

وفي ختام اللقاء، احتفل الحضور بقطع قالب حلوى للمناسبة.

عماد موسى

بري صاحب المكان

ينقسم مجلس النواب اللبناني إلى فسطاطين: جماعة الأخيار وجماعة الأشرار. وتضم جماعة الأخيار الطيبين باقة متنوعة من الشخصيات والأحزاب الوطنية: رئيس جمعية «رسالات» للفنون البصرية محمد رعد وإخوانه، رئيس حركة «أمل» نبيه بري ورسله الأربعة عشر وفي مقدمهم شيخ الواعظين داعية المحبة علي حسن خليل، ويضم معسكر الأخيار أيضًا رئيس كتلة المردة النيابية طوني بك وسائر أفراد كتلته وتيمور بك ومجلس قيادته ورئيس التيار الباسيلي الحر وتخته الشرقي، بوليت سيراكان ياغوبيان وتوأم روحها النقيب خلف، والقطب المتجمد الشمالي فيصل أفندي، وروّاد الاعتدال والمحبة والتوافق وممثل كيم جونغ أون في لبنان الرفيق الياس جرادة.

وتضم جماعة الأشرار نواب «الجمهورية القوية»، اللواء أشرف ريفي، المهندس فؤاد مخزومي، فتيان الكتائب الأربعة، نعمة فرام، ميشال معوض وعددًا من المستقلين والسياديين والتغييريين. وبين جماعة الأشرار وجماعة الأخيار هناك كتل تميل كيفما مال الهوى.

لا تستطيع أكثرية 67 نائبًا منتمية إلى الخط السيادي فعل شيء بإزاء تعنت الأستاذ ولو قدّمت 100 عريضة وألف اقتراح قانون معجّل مكرر. فيما 67 نائبًا مجموعين ومقسومين يمكنهم التشريع وتمرير ما شاء الأستاذ من مشاريع بالكيلو.

أوّل من أمس نجح صاحب البرلمان الأستاذ نبيه المتسلّط والمتسلّح بقوة الخير في استكمال جلسة 29 أيلول بنصاب الثلثين «وتلات حبات مسك» رافضًا طرح قانون تؤيده أكثرية النواب ورافضًا طرح قانون معجل مرسل من الحكومة فـ «الأمور المتعلقة بالانتخابات تعالج وفق الأصول» كما قال أصل الفهم في فسطاط الأخيار علي حسن خليل. وعلي الفهمان هو واحد من فرسان البرلمان مثله مثل جبران والبدر الولهان، والنبهان علي فياض.

تساءل المرجع الدستوري علي فياض وهو خارج من جلسة التشريع كيف يمكن أن يصوّت المغترب في بلد مثل ألمانيا (مثل المقيم) يعتبر «حزب الله» إرهابيًا؟ كأنما التصويت لنائب يمثل الإغتراب، وفق ما يطالب به «الثنائي» وحليفه جبران، ينزع الصفة الإرهابية عن ميليشيا «حزب الله» في ألمانيا وأميركا وكندا ودول الاتحاد الأوروبي والدول العربية.

وفي سياق منفصل هال فياض، وهو أحد ممثلي الميليشيا الدينية المتشددة في الندوة البرلمانية، تعرّض وزارة الخارجية لاجتياح المنطق الميليشياوي، على خلفية سلوك أوراق السفير الإيراني الجديد الطريق الصحيح وليس الطريق العسكري أو قبول رجي لقاء نظيره الإيراني في أرض محايدة. فياض من المنظرين الأخيار. أما وزير الخارجية يوسف رجي فيتبع سياسيًا الأشرار المقاطعين إدارة صاحب المكان للجلسات التشريعية للأسباب المعروفة. اشتاق اللبنانيون إلى وزير خارجية مستقل وسيادي وناضج و «منهنه» من طينة علي الشامي أو فوزي صلّوخ أو من وزن وزير خارجية القطرين وليد المعلّم.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري**
للاشتراكات الاتصال - 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com